ف ۹۲

میکروفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب وسائل الشیعه قطعه عربی

مصنف / مؤلف شیخ حرّ عاملی

خطی / چاپی نسخ ۱۷ سطری

سال چاپ یا تحریر ———— عدد اوراق ۷۴

جزء کتب اخبار شمارهٔ ————

شمارهٔ عمومی ۸۷۱۴ شمارهٔ قبض ....

واقف سید علی اصغر اصغرزاده تاریخ وقف اردیبهشت ۱۳۳۸

طول ۱۸ عرض ۱۱ گنجهٔ ....

بهمن ۱۳۵۳

۳۲۴

صاحب ومالكه
ملا محمد قاسم

[illegible]

محمد

صاحب حاجی محمد [illegible]

[illegible]







بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب صفات القاضي وما يجوز ان يقضي به

باب انه يشترط فيه الايمان والعدالة فلا يجوز الترافع الى قضاة الجور وحكامهم الا مع التقية والخوف ولا يمضي حكمهم وان وافق الحق

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن قدم مؤمنا في خصومة الى قاض او سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الاثم ورواه الصدوق باسناده عن الحسن بن محبوب ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد مثله وعنه عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الآية ورواه الصدوق باسناده عن حريز ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يحيى مثله وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله

عز وجل قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ورواه العياشي في تفسيره عن ابي بصير ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد مثله وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة أيحل ذلك فقال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الحديث ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن بن شمون عن محمد بن عيسى ورواه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى مثله محمد بن علي بن الحسين باسناده عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا

فتحاكموا اليه ٥ ورواه الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي عن ابي خديجة مثله الا انه قال شيئا من قضايانا ٥ ورواه الشيخ باسناده عن
الحسين بن محمد مثله ٥ وباسناده عن معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال قلت
له قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال عدل الامام ان يدفع ما عنده
الى الامام الذي بعده وامرت الائمة ان يحكموا بالعدل وامر الناس ان
يتبعوهم ٥ ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور
عن معلى بن خنيس مثله ٥ وباسناده عن عطاء بن السائب عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال اذا كنتم في ائمة جور فاقضوا في احكامهم ولا تشهروا انفسكم فتقتلوا وان
تعاملتم باحكامنا كان خيرا لكم ٥ ورواه الشيخ كالذي ٥ محمد بن الحسن باسناده عن
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ربما كان بين الرجلين من اصحابنا المنازعة في الشيء فيتراضيان برجل منا
فقال ليس هو ذاك انما هو الذي يجبر الناس على حكمه بالسيف والسوط ٥ وباسناده
عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال
قرات في كتاب لابي الاسد الى ابي الحسن الثاني ع وقراته بخطه سال ما
تفسير قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام

فكتب

فكتب بخطه الحكام القضاة ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي
فهو غير معذور في اخذه ذلك الذي قد حكم له اذا كان قد علم انه ظالم ٥ وعن باسناده
علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابنا عن محمد بن مسلم قال مر بي ابو جعفر او ابو
عبد الله عليهما السلام وانا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي
ما مجلس رايتك فيه امس قال فقلت جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم
فربما جلست اليه فقال وما يؤمنك ان تنزل اللعنة فتعم من في المجلس ٥ ورواه
الكليني عن علي بن ابراهيم اقول وياتي ما يدل على ذلك **باب** ان المراة
لا تولى القضاء ٥ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عمرو وانس بن محمد عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابائه في وصية النبي لعلي عليهم السلام قال يا علي ليس على المراة جمعة
الى ان قال ولا تولى القضاء اقول وياتي ما يدل على ذلك **باب**
انه لا يجوز لاحد ان يحكم الا الامام او من يروي حكم الامام فيحكم به ٥ محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولى امير المؤمنين عليه السلام شريحا القضاء اشترط
عليه ان لا ينفذ القضاء حتى يعرضه عليه ٥ ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم مثله
٥ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن ابي جميلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين عليه السلام لشريح يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي نبي

بلغ بحمد الله تعالى

اوشقي ه ورواه الصدوق مرسلا وكذا رواه في المقنع ه ورواه الشيخ باسناده عن
محمد بن احمد بن يحيى مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى
عن ابي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع
قال اتقوا الحكومة فان الحكومة انما هي للامام العالم بالقضاء العادل في
المسلمين لنبي او وصي نبي ه ورواه الصدوق باسناده عن سليمان بن خالد ه ورواه
الشيخ باسناده عن سهل بن زياد مثله ه وعن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد و
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان
الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة آلوا الى عالم على هدى
من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده
قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة
ثم هلك من ادعى وخاب من افترى ه وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلاثة
اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء
ه وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن عبد
الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر ع وعنده رجل من اهل البصرة وهو يقول
ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم اهل النار

فقال

٤

فقال ابو جعفر ع فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث
الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا ه وعن
ابي عبد الله الاشعري رفعه عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع
في حديث طويل قال لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم
بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ه محمد بن محمد المفيد في المقنعة عن النبي ص
قال من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين ه محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن رجل عن سعيد بن ابي الخضيب عن
جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث انه قال لابن ابي ليلى باي شيء تقضي قال بما بلغني
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك عن رسول
الله ص انه قال ان عليا اقضاكم قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي ع
وقد بلغك هذا فما تقول اذا جيء بارض من فضة وسموات من فضة ثم اخذ
رسول الله ص بيدك فاوقفك بين يدي ربك فقال يا رب ان هذا قضى بغير
ما قضيت ه ورواه الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد مثله ه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن هذه الآية ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى و
اتوا البيوت من ابوابها فقال آل محمد صلى الله عليه وآله ابواب الله وسبيله والدعاة
الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة اقول وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه

بلغ بحمد الله

كتابخانه آستان قدس ...

باب عدم جواز القضاء والافتاء بغير علم بورود الحكم عن المعصومين عليهم السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ابي عبيدة قال قال ابو جعفر عليه السلام من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله
لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه وعنه عن احمد
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع
انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي
الناس بما لا تعلم ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم والذي قبله عن الحسن بن
محبوب مثله وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما
هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم ورواه البرقي
في المحاسن عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الرحمن بن الحجاج ورواه الصدوق
في الخصال عن ابيه عن علي بن [illegible]هيم والذي قبله عن ابيه عن محمد بن يحيى مثله
وعنه عن ابيه عن النوفلي عن [illegible] ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص
يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني
بعذاب لم تعذب به شيئا فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض و
مغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام
وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك وعن عدة من اصحابنا عن

احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن
ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل
لينتزع الآية يخر فيها ابعد ما بين السماء ورواه البرقي في المحاسن عن
الوشاء مثله وعنهم عن احمد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع قال القضاة
اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار و
رجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في
النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة ورواه المفيد في المقنعة مرسلا
نحوه قال وقال عليه السلام الحكم حكمان حكم الله عز وجل وحكم اهل الجاهلية فمن
اخطا حكم الله حكم بحكم الجاهلية ورواه الشيخ مرسلا والذي قبله باسناده عن
احمد بن محمد بن خالد ورواه الصدوق مرسلا وكذا الذي قبله ورواه في
الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن ابن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال القضاة اربعة الحديث
وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الحكم حكمان حكم الله عز وجل وحكم اهل
الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد
على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية ورواه الشيخ باسناده عن
ابي علي الاشعري مثله وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط

عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين قال سالت
ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند
ما لا يعلمون ه ورواه الصدوق في المجالس عن جعفر بن محمد بن مسرور عن
الحسين بن محمد مثله ه وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال ان يقولوا
ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه
وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة
بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر
على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا ه ورواه الصدوق باسناده عن
محمد بن سنان ه ورواه في المجالس عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان وعبد الله بن المغيرة جميعا عن طلحة بن زيد مثله ه وعن علي بن محمد
عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب
العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم
مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله سيكفي
وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه ه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

ابن فضال عن بعض رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وعنه عن احمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه
حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال انه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا
تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على
القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ه ورواه البرقي في المحاسن عن ابن فضال وكذا الذي قبله ه وعن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي
عبد الله ع قال ~~قال رسول الله صلعم~~ قال طلب العلم فريضة ه وعن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن
زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم ه وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا
قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلعم طلب العلم فريضة قال الكليني و
في حديث آخر قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلعم طلب العلم فريضة
على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم ه محمد بن الحسن باسناده عن سعد بن عبد
الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن عاصم قال حدثني مولى

لسلمان عن عبيدة السلماني قال سمعت عليا عليه السلم يقول يا ايها الناس اتقوا
الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال
قولا آل منه الى غيره وقد قال قولا من وضعه غير موضعه كذب عليه فقام
عبيدة وعلقمة والاسود واناس معهم فقالوا يا امير المومنين فما نصنع بما قد
خبرنا به في المصحف فقال يسال عن ذلك علماء آل محمد عليهم السلم محمد بن علي
الفتال في روضة الواعظين قال قال النبي صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم ولو
بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم قال وقال امير المومنين ع
الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ان طلب العلم فريضة على كل مسلم
قال وقال النبي صلى الله عليه وآله من تعلم بابا من العلم عمن يثق به كان افضل من ان يصلي
الف ركعة محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن
الحسين بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة
العلم وعن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن
ابي عبد الله عليه السلم قال طلب العلم فريضة في كل حال وعن محمد بن الحسين
عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن احمد بن علي بن ابي طالب وغيره
قال طلب العلم فريضة من فرائض الله وعن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال

امير

٧

امير المومنين عليه السلم طلب العلم فريضة على كل مسلم الحسن بن محمد الطوسي في
الامالي عن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن الفضل بن محمد الشعراني عن
ابي موسى المجاشعي عن محمد بن جعفر عن ابيه ابي عبد الله وعن المجاشعي عن
الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم بين
الجهال كالحي بين الاموات الى ان قال فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم
وبين الله عز وجل وان طلب العلم لفريضة على كل مسلم وعن ابيه عن جماعة عن
ابي المفضل عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي عن الرضا
عن ابائه عن علي عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم
فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله الحديث
احمد بن ابي عبد الله في المحاسن عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله ع عن مجالسة اصحاب الراي
فقال جالسهم واياك عن خصلتين تهلك فيهما الرجال ان تدين بشيء من
رايك او تفتي الناس بغير علم وعن علي بن حسان عمن حدثه عن زرارة عن ابي عبد
الله ع في حديث له ان من حقيقة الايمان ان لا يجوز منطقك علمك وعن محمد بن
عيسى عن جعفر بن محمد بن ابي الصباح عن ابراهيم بن ابي سماك عن موسى بن بكر
قال قال ابو الحسن عليه السلم من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة الارض وملائكة السماء
وعن ابيه عن فضالة بن ايوب عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله عن ابيه ع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء و
الأرض وعن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسين بن أبي
العلاء عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام مثله الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن
النبي صلى الله عليه وآله قال من أفتى الناس بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وعن أمير المؤمنين عليه السلام
في وصيته لكميل بن زياد قال يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل ولا نفل إلا من إمام فاضل
يا كميل هي نبوة ورسالة وإمامة وليس بعد ذلك إلا موالين متبعين أو مناوين
مبتدعين إنما يتقبل الله من المتقين يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا الحديث وقال
الشهيد الثاني في كتاب الآداب والطبرسي في مجمع البيان روينا بإسنادنا الصحيح
إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال طلب العلم فريضة على كل
مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من أهله الحديث محمد بن علي بن الحسين في الأمالي عن العلم
ابن المتوكل عن السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم الحسني عن علي بن
جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في حديث قال ليس لك أن تتكلم بما
شئت لأن الله عز وجل يقول ولا تقف ما ليس لك به علم أقول وتقدم ما يدل على
ذلك ويأتي ما يدل عليه وعلى النهي عن العمل بالظن وأن المراد بالعلم ما يشمل القطعي
وبابه واسع وهو من جملة اليقينيات ولا يطلق عليه الظن لغة ولا عرفا ولا شرعا و
الدلالة الظنية غير معتبرة إلا مع القرائن الواضحة المفيدة للعلم العادي لما يأتي إن شاء الله

باب تحريم الحكم بغير الكتاب والسنة ووجوب نقض الحكم مع ظهور الخطأ

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صباح الأزرق
عن حكم الحناط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام والحكم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عز وجل ممن له سوط أو عصا فهو كافر بما
أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبي بصير
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عز وجل فهو
كافر بالله العظيم وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن مسكان رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآية ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الكافرون فقلت كيف يجبر عليه فقال يكون له سوط وسجن
فيحكم عليه فإن رضي بحكمه وإلا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه وعنهم عن سهل بن
زياد عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول أي قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء
ورواه الصدوق بإسناده عن معاوية بن وهب مثله ورواه الشيخ بإسناده عن سهل بن زياد
والذي قبله بإسناده عن الحسين بن سعيد والذي قبلهما بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله
محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام من حكم في
درهمين فأخطأ كفر قال وقال عليه السلام الحكم حكمان حكم الله وحكم أهل الجاهلية فمن
أخطأ حكم الله تعالى حكم بحكم أهل الجاهلية ومن حكم بدرهمين بغير ما أنزل الله عز وجل

فقد كفر بالله تعالى ه وفي عقاب الاعمال بسند تقدم في عيادة المريض عن النبي ص
قال ومن حكم بما لم يحكم به الله كان كمن شهد بشهادة زور ويقذف به في
النار يعذب بعذاب شاهد الزور ع الحسن بن علي العسكري عليه السلام في
تفسيره عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال اتدرون متى توفر
على المستمع والقارئ هذه المثوبات العظيمة اذا لم يغل في القرآن برايه ولم
يجف عنه ولم يستأكل به ولم يراء به قال عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع
والدواء المبارك عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ثم قال اتدرون من
المتمسك به الذي بتمسكه ينال هذا الشرف العظيم هو الذي يأخذ القرآن
وتأويله عنا اهل البيت وعن وسائطنا السفراء عنا الى شيعتنا لا عن آراء
المجادلين فاما من قال في القرآن برأيه فان اتفق له مصادفة صواب فقد
جهل في اخذه عن غير اهله وان اخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوأ
مقعده من النار اقول وقد تواتر بين العامة والخاصة عن النبي ص
انه قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ه وعنه ص
قال انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تؤتى المدينة الا من الباب ه وعن
امير المؤمنين عليه السلام قال هذا كتاب الله الصامت وانا كتاب الله الناطق

العياشي

9

العياشي في تفسيره عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين
بغير ما انزل الله فقد كفر ومن حكم في درهمين فاخطأ كفر وعن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فهو كافر
بالله العظيم ه وعن ابن عياش عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين
بغير ما انزل الله كفر بما انزل على محمد قال ويلك اذا كفر بما انزل على محمد فقد
فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او م
كفر بما انزل الله اقول وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه باب
عدم جواز القضاء والحكم بالرأي والاجتهاد والمقاييس ونحوها من الاستنباطات
الظنية في نفس الاحكام الشرعية ه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث
طويل قال وان الله لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فأمرهم
بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه
من الانبياء والاصفياء الى ان قال ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة ثم قال
فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنجاتهم ومن وضع ولاة امر الله واهل
استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله وجعل الجهال
ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم
الله فقد كذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن وصيه وطاعته ولم يضعوا فضل

الله حيث وضعه الله فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيمة
الى ان قال في قوله تعالى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تعالى ان يكفر به امتك
فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به لا يكفرون به ابدا ولا اضيع
الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك
واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا بطر ولا ريا الى ان قال فاعتبروا
ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه
فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا وتكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم عز وجل
لا تصل ولاية الله الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا يعذبه
ومن يأت الله بغير ما امره كان حقا على الله ان يذله وان يعذبه ورواه الصدوق
في اكمال الدين عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن فضال عن ابيه الفضل نحوه وباسناده الاتي عن ابي عبد الله ع في رسالة
طويلة له الى اصحابه امرهم بالنظر فيها وتعاهدها والعمل بها من جملتها ايتها
العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم ما اتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم
الله ولا من امره ان ياخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا راى ولا مقاييس
قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم القرآن اهلا
لا يسع اهل علم القرآن الذين اتاهم الله علمه ان ياخذوا في دينهم بهوى ولا راى

ولا مقاييس وهم اهل الذكر الذين امر الله الامة بسؤالهم الى ان قال وقد عهد
اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله
يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه راى الناس بعد قبض الله رسوله ص وبعد عهده
الذي عهده الينا وامرنا به مخالفا لله ولرسوله ص فما احد اجرأ على الله
ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله ان لله على
خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد ص وبعد موته هل يستطيع
اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه وآله
اخذ بقوله ورايه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا
وان قال لا لم يكن لاحد ان ياخذ برايه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على
نفسه وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
الى ان قال وكما انه لم يكن لاحد من الناس مع محمد ص ان ياخذ بهواه ولا رايه
ولا مقاييسه خلافا لامر محمد ص كذلك لم يكن لاحد بعد محمد ان ياخذ بهواه
ولا رايه ولا مقاييسه ثم قال واتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم ورايكم فتضلوا فان اضل الناس عند
الله من اتبع هواه ورايه بغير هدى من الله وقال ايتها العصابة عليكم بآثار
رسول الله وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله من بعده وسنتهم
فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله

بطاعتهم ولاتيتم الحديث ٥ وعنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى عليه السلم في حديث قال مالكم وللقياس انما
هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به و
اذا جاءكم ما لا تعلمون فها واوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان
يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة وقلت انا ثم قال اكنت تجلس اليه
قلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت
فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله ٥ وعنه عن ابيه عن احمد بن عبد الله
العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع
فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس
ابليس الحديث ٥ وعن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع وعن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان من ابغض الخلق
الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل
مشعوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال
عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته حمال خطايا
غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة

قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير
مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا
ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن
ان ينقض حكمه من يأتي من بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى
المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل
غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى
ان وراء ما بلغ فيه مذهبا لغيره ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه
امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكي لا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح
عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض
في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث
وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملي
باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق ٥ ورواه الرضي
في نهج البلاغة بهذا نحوه ٥ وعنه عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب
الله ولا سنة فننظر فيها فقال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت
كذبت على الله ٥ ورواه البرقي في المحاسن عن الوشاء مثله ٥ وعن محمد بن عيسى
رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم بما اوحد الله فقال

يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيه ضل ومن
ترك كتاب الله وقول نبيه كفر وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله
قال في وصية المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من شك أو ظن
فأقام على أحدهما فقد حبط عمله إن حجة الله هي الحجة الواضحة وعن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أذينة عن
أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث
طويل قال ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه إلى أن قال ومن نجا
من ذلك فمن فضل اليقين وعن محمد بن إسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن السنة لا تقاس ألا ترى أن المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا أبان
إن السنة إذا قيست محق الدين أقول فيه وفي أمثاله وهي كثيرة جدا دلالة
على بطلان قياس الأولوية وهو ظ وعن علي بن إبراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا ع قال من نصب نفسه للقياس لم يزل
دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس قال وقال أبو جعفر ع
من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد
ضاد الله حيث أحل وحرم فيما لا يعلم ورواه الحميري في قرب الإسناد عن هرون بن
مسلم مثله وعنه عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن

عبد الله

عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل في الإمامة وأحوال الإمام
قال أما لو أن رجلا صام نهاره وقام ليله وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره
ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه وتكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له
على الله ثواب ولا كان من أهل الإيمان ورواه البرقي في المحاسن عن أبي طالب
عبد الله بن الصلت مثله وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن
بعض أصحابنا رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام ذكره إن المؤمن لم
يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه عن ربه فأخذ به أقول يأتي بيان هذا السند
من طريق الصدوق وعنهم عن أحمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سألت أبا
الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال ما لكم والقياس إن الله لا يسأل كيف أحل
وكيف حرم وعنه عن أحمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن أبي مريم قال قال
أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا
إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت أقول وروى الصفار في بصائر الدرجات
أحاديث كثيرة بهذا المعنى وعنه عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي
الحسن موسى عليه السلام في حديث قال إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة
قائمة وما خلاهن فهو فضل وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي الوشاء عن أبان بن عثمن عن أبي شيبة الخراساني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق
الا بعداً وان دين الله لا يصاب بالمقاييس ه وعنه عن علي عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن ابي جميل عن اسمعيل بن ابي اويس عن حمزة بن ابي حمزة عن
ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام احكام المسلمين على ثلثة شهادة عادلة
او يمين قاطعة او سنة ماضية من ائمة الهدى ه محمد بن علي بن الحسين في الخصال
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي جميلة مثله وباسناده
الاتي عن علي عليه السلام في حديث الاربعمائة قال علموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم
الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها ولا تقيسوا الدين فان من الدين ما لا يقاس
وسيأتي اقوام يقيسون فهم اعداء الدين فاول من قاس ابليس اياكم والجدال
فانه يورث الشك ومن تخلف عنا هلك ه وفي المجالس وفي معاني الاخبار عن محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين
انه قال في كلام له الاسلام هو التسليم الى ان قال ان المؤمن اخذ دينه عن ربه
ولم يأخذه عن رأيه ه وفي المجالس والتوحيد وعيون الاخبار عن محمد بن
موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على

ديني من استعمل القياس في ديني ه وفي كتاب العلل عن احمد بن الحسن القطان عن
الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري البصري عن جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث الخضر ع انه قال لموسى عليه السلام
ان القياس لا مجال له في علم الله وامره الى ان قال ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام
ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على المقاييس هلك و
اهلك ان اول معصية ظهرت من ابليس اللعين حين امر الله ملائكته بالسجود
لآدم فسجدوا وابى ابليس ان يسجد فقال انا خير منه فكان اول كفره قوله
انا خير منه ثم قياسه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عن جواره
ولعنه وسماه رجيماً واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في
اسفل درك من النار ه وعن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن
هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث
قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس
قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار
وخلقته من طين الحديث ه وعن احمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم
عن ابي زرعة عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال
دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليه السلام فقال لابي حنيفة اتق الله
ولا تقس في الدين برأيك فان اول من قاس ابليس الى ان قال ويحك ايهما اعظم

قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس
شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايما اعظم الصلوة ام الصوم قال
الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فكيف تقوم لك
القياس فاتق الله ولا تقس قال الصدوق قال احمد بن ابي عبد الله ورواه
معاذ بن عبد الله عن بشر بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان
على جعفر بن محمد عليهما السلام الى ان قال ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي
حدثني عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا في الدين
براي قرنه الله مع ابليس في النار فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني
من نار وخلقته من طين فدع الراي والقياس وما قال قوم ليس له في دين الله
برهان فان دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس وعن الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن سفيان الحريري عن معاذ بن بشير عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى مثله
وعن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن شعيب
بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله عم في حديث ان ابا عبد الله عم قال لابي
حنيفة انت فقيه العراق قال نعم قال فبم تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه
قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم
قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب

الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله
وما ورثك الله من كتابه حرفا وذكر الاحتجاج عليه الى ان قال يا ابا حنيفة
اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تات به الاثار والسنة كيف تصنع فقال
اصلحك الله اقيس واعمل فيه برايي فقال يا ابا حنيفة ان اول من قاس ابليس
الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة فقال
البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول
فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال
الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلوتها فسكت احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي
في الاحتجاج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي حنيفة في احتجاجه عليه في ابطال
القياس ايما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل فقال عم فكيف رضي في
القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام
الصيام قال بل الصلوة افضل قال عم فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء
ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله عليها قضاء
الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر ام المني فقال البول اقذر فقال يجب
على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من
المني دون البول الى ان قال عليه السلام تزعم انك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم

انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الله على القياس وزعمت
انك صاحب راى وكان الراى من الرسول صلى الله عليه وآله صوابا ومن غيره خطا
لان الله تعالى قال فاحكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره الحديث وعن
الصادق عليه السلم في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى رضوانك وجنتك والمانع من
ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك ورواه العسكري عليه السلم في تفسيره
ورواه الصدوق في معاني الاخبار وفي عيون الاخبار عن محمد بن القاسم المفسر عن
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
العسكري عليه السلم مثله علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية في النصوص على عدد
الائمة عن الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد الصفواني عن مروان بن محمد
السنجاري عن ابي يحيى التميمي عن يحيى البكاء عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى
ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقون هالكون
والناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم
فاولئك ما عليهم من سبيل الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن
ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن حبيب الخثعمي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال قال لنا ابو عبد الله عليه السلم ما احد احب الي منكم
ان الناس سلكوا سبلا شتى منهم من اخذ بهواه ومنهم من اخذ برايه وانكم اخذتم

بامر له اصل وعن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في رسالة الى اصحاب الراي و
القياس اما بعد فان من دعا غيره الى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف
ولم يصب حظه لان المدعو الى ذلك ايضا لا يخلو من الارتياء والمقاييس ومتى
لم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي ان يحتاج الى المدعو
بعد قليل لانا قد راينا المتعلم الطالب ربما كان فائقا لمعلمه ولو بعد حين و
راينا المعلم الداعي ربما احتاج في رايه الى راي من يدعو وفي ذلك تحير
الجاهلون وشك المرتابون وظن الظانون ولو كان ذلك عند الله جائزا
لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل ولم ينه عن الهزل ولم يعب الجهل ولكن الناس
لما سفهوا الحق وغمطوا النعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله و
اكتفوا بذلك عن رسله والقوام بامره وقالوا لا شيء الا ما ادركته عقولنا
وعرفته البابنا فولاهم الله ما تولوا واهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة انفسهم
من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادعوا من
ذلك لم يبعث اليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم وانما استدللنا
ان رضى الله غير ذلك ببعثه الرسل بالامور القيمة الصحيحة والتحذير من
الامور المشكلة المفسدة ثم جعلهم ابوابه وصراطه والادلاء عليه بامور محجوبة
عن الراي والقياس فمن طلب ما عند الله بقياس وراي لم يزدد من الله الا بعدا
ولم يبعث رسولا قط وان طال عمره قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا

مرة وتابعا اخرى ولم يرايهم فيما جاء به استعمل رايا ولا مقياسا حتى يكون ذلك
واضحا عنده كالوحى من الله وفى ذلك دليل لكل ذى لب وحجى ان اصحاب
الراى والقياس مخطئون مدحضون الحديث وعن بعض اصحابنا عن معوية
بن ميسرة بن شريح قال شهدت ابا عبد الله عليه السلم فى مسجد الخيف وهو فى حلقة
فيها نحو من مائتى رجل وفيهم عبد الله بن شبرمة فقال له يا ابا عبد الله انا نقضى
بالعراق فنقضى بالكتاب والسنة ثم ترد علينا المسئلة فنجتهد فيها بالراى
الى ان قال فقال ابو عبد الله ع فاى رجل كان على بن ابى طالب فاطراه ابن شبرمة
وقال فيه قولا عظيما فقال له ابو عبد الله ع فان عليا ع ابى ان يدخل فى دين الله
الراى وان يقول فى شئ من دين الله بالراى والمقاييس الى ان قال لو علم
ابن شبرمة من اين هلك الناس ما دان بالمقاييس ولا عمل بها وعن ابيه عن عبد الله
بن المغيرة ومحمد بن سنان جميعا عن طلحة بن زيد عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلم
قال قال امير المؤمنين ع لا راى فى الدين وعن ابن محبوب او غيره عن مثنى
الحناط عن ابى بصير قال قلت لابى جعفر عليه السلم ترد علينا اشياء لا نجدها فى
الكتاب والسنة فنقول فيها برأينا فقال اما انك ان اصبت لم تؤجر وان
اخطأت كذبت على الله وعن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد
بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلم قال فى كتاب آداب امير المؤمنين عليه السلم لا تقيسوا
الدين فان امر الله لا يقاس وسياتى قوم يقيسون وهم اعداء الدين وعن ابيه عن

بالع

هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم بمنى اذ اقبل ابو حنيفة
على حمار له فلما جلس قال انى اريد ان اقايسك فقال ابو عبد الله ع ليس فى
دين الله قياس الحديث على بن الحسين المرتضى فى رسالة المحكم والمتشابه نقلا من
تفسير النعمانى باسناده الآتى عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله عن آبائه عن امير
المؤمنين عليهم السلم فى حديث طويل قال واما الرد على من قال بالراى والقياس و
الاستحسان والاجتهاد ومن يقول بان الاختلاف رحمة فاعلم انا لما راينا من قال
بالراى والقياس قد استعملوا الشبهات فى الاحكام لما عجزوا عن عرفان اصابة
الحكم وقالوا ما من حادثة الا ولله فيها حكم ولا يخلو الحكم فيها من وجهين اما
ان يكون نصا او دليلا فاذا راينا الحادثة قد عدم نصها فزعنا اى رجعنا
الى الاستدلال عليها باشباهها ونظائرها لانا متى لم نفزع الى ذلك اخليناها
من ان يكون لها حكم ولا يجوز ان يبطل حكم الله فى حادثة من الحوادث لانه يقول
سبحانه ما فرطنا فى الكتاب من شئ ولما راينا الحكم لا يخلو والحادث لا ينفك من
الحكم التمسناه من النظائر لكى لا تخلو الحادثة من الحكم بالنص او بالاستدلال و
هذا جائز عندنا قالوا وقد راينا الله تعالى قاس فى كتابه بالتشبيه والتمثيل
فقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فشبه
الشئ باقرب الاشياء له شبها قالوا وقد راينا النبى صم استعمل الراى والقياس
بقوله للمراة الخثعمية حين سالته عن حجها عن ابيها فقال ارايت لو كان على ابيك

دين لكنت تقتضيه عنه فقعدا قتاها بشي لم تسل عنه وقوله لمعاذ بن جبل حين ارسله
الى اليمن الى ابتليا معاذ ان نزلت بك حادثة لم تجد لها في كتاب الله اثرا ولا
في السنة ما انت صانع قال استعمل رايي فيها فقال الحمد لله الذي وفق رسول الله
الى ما يرضيه قالوا وقد استعمل الراي والقياس كثير من الصحابة ومن على آثارهم
مقتدون ولهم احتجاج كثير في مثل هذا فقد كذبوا على الله تعالى في قولهم انه احتاج
الى القياس وكذبوا على رسول الله صلعم اذ قالوا عنه ما لم يقل من الجواب المستحيل
فنقول لهم رداً عليهم ان اصول احكام العبادات وما يحدث في الامة من الحوادث و
النوازل لما كانت موجودة عن السمع والنطق والنص في كتاب الله وفروعها
مثلها وانما اردنا الاصول في جميع العبادات والمفترضات التي نص الله عز وجل و
اخبرنا عن وجوبها وعن النبي صلى الله عليه وآله وعن وصيه المنصوص عليه بعده
في البيان عن اوقاتها وكيفياتها واعدادها في تقاديرها عن الله عز وجل من فرض
الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وحد الزنا وحد السرقة واشباهها
مما نزل في الكتاب مجملا بلا تفسير فكان رسول الله صلعم هو المفسر المعبر عن جملة
الفرايض فعرفنا ان فرض صلوة الظهر اربع ووقتها بعد زوال الشمس بمقدار
ما يقرا الانسان ثلاثين آية وهذا الفرق بين صلوة الزوال وصلوة
الظهر ووقت صلوة العصر آخر وقت الظهر الى وقت هبوط الشمس وان المغرب
ثلاث ركعات ووقتها حين وقت الغروب الى ادبار الشفق والحمرة وان وقت صلوة

العشاء

العشاء الآخرة وهي اربع ركعات اوسع الاوقات واول وقتها حين اشتباك النجوم
وغيبوبة الشفق وانبساط الظلام واخر وقتها ثلث الليل وروي نصفه
والصبح ركعتان ووقتها طلوع الفجر الى اسفار الصبح وان الزكوة تجب في مال
دون مال ومقدار دون مقدار ووقت دون اوقات وكذلك جميع
الفرايض التي اوجبها الله على عباده بمبلغ الطاعات وكنه الاستطاعات
فلولا ما ورد النص به وتنزيل كتاب الله وبيان ما ابانه رسوله وفسره لنا
وابانه الائمة وصحيح الخبر لقوم آخرين لم يكن لاحد من الناس المامورين
باداء الفرايض ان يوجب ذلك بعقله واقامة معاني فروضه وبيان مراد — الى يوجب صح
الله في جميع ما قدمنا ذكره على حقيقة شروطها ولا يصح اقامة فروضها
بالقياس والراي ولا ان تهتدي العقول على انفرادها الى انه يجب فرض الظهر
اربعا دون خمس وثلاث ولا نفصل ايضا بين قبل الزوال وبعده و
لا تقدم الركوع على السجود والسجود على الركوع ام حد الزنا المحصن والبكر و
لا بين العقارات والمال الناض في وجوب الزكوة فلو خلينا بين عقولنا
وبين هذه الفرايض ليصح فعل ذلك كله بالعقل على حده ولم نفصل بين القياس
الذي فصلت الشريعة والنصوص اذ كانت الشريعة موجودة بالسمع و
النطق الذي ليس لنا ان نتجاوز حدودها ولو جاز ذلك لاستغنينا عن ارسال
الرسل الينا بالامر والنهي تعالى ولما كانت الاصول لا عيب على ما هي عليه من بيان

ناض درهم ودينار ثمن

باب

فرضا الا بالسمع والنطق فكذلك الفروع والحوادث التي تنوب وتطرق منه تعالى
لم يوجب الحكم فيها بالقياس دون النص بالسمع والنطق واما احتجاجهم واعتلالهم
بان القياس هو التشبيه والتمثيل وان الحكم جائز به ورد الحوادث اليه لنظائرها
فذلك محال بين ومثال شنيع لانا نجد اشياء قد وفق الله بين احكامها وان كانت
متفرقة ونجد اشياء قد فرق الله بين احكامها وان كانت مجتمعة فدلنا
ذلك من فعل الله تعالى على ان اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما ادعاه
منتحلوا القياس والراي وذلك انهم لما عجزوا عن اقامة الاحكام على ما انزل في
كتاب الله تعالى وعدلوا عن اخذها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممن لا يزل
ولا يخطي ولا ينسى الذين انزل الله كتابه عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم من
الاحكام اليهم وطلبوا الرياسة رغبة في حطام الدنيا وركبوا طرائق اسلافهم
ممن ادعى منزلة اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الراي والقياس واجب فبان
لذوي العقول عجزهم والحادهم في دين الله وذلك ان العقل على مجرده وانفراده
لا يوجب ولا يفصل بين اخذ الشي بغصب ونهب وبين اخذه بسرقة وان كانا متشبهين
فالواحد يوجب القطع والآخر لا يوجبه ويدل النص على فساد ما احتجوا به
من رد الشي في الحكم الى اشباهه ونظائره انا نجد الزنا من المحصن والبكر سواء
واحدهما يوجب الرجم والآخر يوجب الجلد فعلمنا ان الاحكام ماخذها من
السمع والنطق بالنص على حسب ما يرد به التوقيف دون اعتبار النظائر والاعيان

وهذه

وهذه دلالة واضحة على فساد قولهم ولو كان الحكم في الدين بالقياس لكان باطن
القدمين اولى بالمسح من ظاهرهما قال الله تعالى حكاية عن ابليس في قوله بالقياس
خلقتني من نار وخلقته من طين فذمه الله لما لم يدر ما بينهما وقد ذم رسول الله صلعم
والائمة عليهم السلام القياس يرث ذلك بعضهم عن بعض ويرويه عنهم اولياؤهم
واما الرد على من قال بالاجتهاد فانهم يزعمون ان كل مجتهد مصيب على انهم
لا يقولون انهم مع اجتهادهم اصابوا معنى حقيقة الحق عند الله عز وجل لانهم في
حال اجتهادهم ينتقلون عن اجتهاد الى اجتهاد واحتجاجهم ان الحكم به قاطع
قول باطل منقطع منتقض فاي دليل ادل من هذا على ضعف اعتقاد من قال بالاجتهاد
والراي اذ كان امرهم يؤول الى ما وصفناه وزعموا انه محال ان يجتهدوا فيذهب
الحق من جملتهم وقولهم بذلك فاسد لانهم ان اجتهدوا فاختلفوا فالتقصير واقع
بهم واعجب من هذا انهم يقولون مع قولهم بالراي والاجتهاد ان الله تعالى لم يكلفهم
بهذا المذهب الا بما يطيقونه وكذلك النبي صلى الله عليه وآله واحتجوا بقول الله تعالى
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهذا بزعمهم وجه الاجتهاد وغلطوا
في هذا التاويل غلطا بينا قالوا ومن قول الرسول صلعم ما قاله لمعاذ بن جبل وادعوا
انه اجاز ذلك والصحيح ان الله لم يكلفهم اجتهادا لانه قد نصب لهم ادلة واقام
لهم اعلاما واثبت عليهم الحجة فمحال ان يضطرهم الى ما لا يطيقون بعد ارسال
اليهم الرسل بتفصيل الحلال والحرام ولم يتركهم سدى مهما عجزوا عنه ردوه الى الرسول

الائمة عليهم السلام كيف وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ويقول اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ويقول فيه تبيان كل شيء ومن الدليل على فساد قولهم
في الاجتهاد والرأي والقياس انه لن يخلو الشيء ان يكون ممثلا على اصل او يستخرج
البحث عنه فان كان يبحث عنه فانه لا يجوز في عدل الله تعالى ان يكلف العباد ذلك
وان كان ممثلا على اصل فلن يخلو الاصل ان يكون حرم لمصلحة الخلق او لمعنى في نفسه
خاص فان كان حرم تعالى لمعنى في نفسه خاص فقد كان ذلك فيه حلالا ثم حرم بعد ذلك
لمعنى فيه بل لو كان التحريم لعلة المعنى لم يكن التحريم له اولى من التحليل ولما فسد
هذا الوجه من دعواهم علمنا ان الله تعالى انما حرم الاشياء لمصلحة الخلق لا للعلل
التي فيها ونحن انما ننفي القول بالاجتهاد لان الحق عندنا فيما قدمناه ذكره من
الامور التي نصبها الله تعالى والدلائل التي اقامها لنا كالكتاب والسنة والامام
الحجة ولن يخلو الخلق من هذه الوجوه التي ذكرناها وما خالفها فهو باطل ثم ذكر ع
كلاما طويلا في الرد على من قال بالاجتهاد في القبلة وحاصله الرجوع فيها
الى العلامات الشرعية محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال
عن محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد عن احمد بن صدقة عن ابي مالك الاحمسي حدث محمد مو
ان مؤمن الطاق كلم رجلا من الشراة فقطعه فقال ابو عبد الله ع والله لقد
سررتني والله ما قلت من الحق حرفا قال ولم قال لانك تكلمت على القياس
القياس ليس من ديني الحسن علي بن شعبة في تحف العقول عن النبي صلى الله عليه وآله

قال اذا

قال اذا تطيرت فامض واذا ظننت فلا تقض عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت للرضا ع جعلت
فداك ان بعض اصحابنا يقولون نسمع الامر يحكى عنك وعن ابائك عليهم السلام فنقيس عليه
ونعمل به فقال سبحان الله لا والله ما هذا من دين جعفر هؤلاء قوم لا حاجة بهم
الينا قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا فاين التقليد الذي كانوا
يقلدون جعفرا وابا جعفر قال جعفر عليه السلام لا تحملوا على القياس فليس من شيء
يعدله القياس الا والقياس يكسره وعن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والظن
فان الظن اكذب الكذب محمد بن محمد المفيد في المجالس عن الصدوق عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمن
عن زرارة بن اعين قال قال لي ابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يا زرارة اياكم و
اصحاب القياس في الدين فانهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه يتاولون
الاخبار ويكذبون على الله عز وجل وكاني بالرجل منهم ينادى من بين يديه فيجيب
من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه قد تاهوا وتحيروا في الارض والدين
وعنه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعدابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال لعن الله اصحاب القياس فانهم
غيروا كتاب الله وسنة رسول الله ص واتهموا الصادقين في دين الله ٥

محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الحكومة
فقال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ومن فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر
وعن ابي العباس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى ما يكون به الانسان
مشركا فقال من ابتدع رأيا فاحب عليه وابغض وعن ابان عن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله ع قال ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأي بخلاف الحق
فيقيم عليه ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وعن زرارة وابي حنيفة
جميعا عن ابي بكر بن حزم قال توضأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد يصلي
فجاء علي ع فوطئ على رقبته وقال ويلك تصلي على غير وضوء فقال امرني عمر بن
الخطاب قال فاخذ بيده فانتهى به اليه فقال انظر ما ذا يروي هذا عليك ورفع صوته
فقال نعم انا امرته ان رسول الله ص مسح على خفيه فقال قبل المائدة او بعدها
قال لا ادري قال فلم تفتي وانت لا تدري سبق الكتاب الخفين وعن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله ع في حديث قال يظن هؤلاء الذين يدعون انهم فقهاء
علماء انهم قد اثبتوا جميع الفقه والدين مما يحتاج اليه الامة وليس كل علم رسول
الله ص علموه ولا صار اليهم من رسول الله ص ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال
والحرام والاحكام يرد عليهم فيسألون عنه ولا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله ص
ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسألوا فلا يجيبوا فيطلب
الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله وتركوا الآثار

ودانوا

ودانوا بالبدع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا
سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه اثر عن رسول الله ص ردوه الى الله و
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد عليهم السلام
فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد بن اسمعيل معنعنا عن زيد في حديث
انه لما نزل قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح السورة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله قضى الجهاد على المؤمنين في الفتنة بعدي الى ان قال يجاهدون على
الاحداث في الدين اذا عملوا بالرأي في الدين ولا رأي في الدين انما الدين
من الرب امره ونهيه محمد بن ادريس في آخر السرائر نقلا من كتاب هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انما علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ونقل من كتاب احمد بن محمد
محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال علينا القاء الاصول وعليكم التفريع اقول
هذان الحديثان تضمنا جواز التفريع على الاصول المسموعة منهم والقواعد
الكلية المأخوذة عنهم لا على غيرها وهذا موافق لما ذكرناه مع انه يحتمل الجمع على الحمل
التقية وغير ذلك وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه

وجوب الرجوع في جميع الاحكام الى المعصومين عليهم السلام محمد بن يعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد عن ابي بصير يعني المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل و
انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله الذكر واهل بيته المسؤولون وهم

اهل الذكر وبالاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي
عبد الله ع في قول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر
القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ورواه الصفار في بصائر الدرجات
عن احمد بن محمد مثله وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا يزعمون
ان قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى
قال اذن يدعونكم الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون
وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن
ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال قال
رسول الله ص الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك و
لقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر ع نحن قومه ونحن المسئولون وعنه عن
المعلى عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد
عن احدهما عليهما السلام قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام
كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له الحديث وعنه عن معلى عن محمد بن اورمة
عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله ونحن المسئولون
قال قلت وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر

ونحن

ونحن المسئولون وعنه عن معلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد يعني البصري صح
العلم الا ههنا وعنه عن معلى عن الوشا قال سألت الرضا ع عن قوله فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت
فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم
قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل
اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وعن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول
قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا
ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا
ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد مثله وعنهم عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي يأخذه عمن يأخذه
وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن عبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في حديث في الامامة قال اما لو ان رجلا قام
ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله

فيه اليه ونكون جميع اعماله ربه لا لنه اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان
من اهل الايمان ورواه البرقي في المحاسن عن عبد الله بن الصلت مثله وعن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن
ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم ودخل عليه الورد اخو
الكميت الى ان قال فقال قول الله تبارك وتعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
من هم قال نحن قلت علينا ان نسالكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال
ذاك الينا ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين مثله
وعن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث طويل
قال قال الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله
آل محمد امر الله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر
امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر الله بطاعتهم والرد اليهم وعن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير عن ابي جعفر عليه السلم

قال

قال في حديث انما كلف الناس ثلاثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد
اليهم فيما اختلفوا فيه وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب
انه قال لابي عبد الله عليه السلم في حديث اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب
الكلام فقال ابو عبد الله عليه السلم انما قلت ويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون
وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبيدة الحذا
عن ابي جعفر عليه السلم في حديث الاستطاعة قال الناس كلهم مختلفون في اصابة القول
وكلهم هالك قال قلت الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة
التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو
من علمه كل شيء هم شيعتنا الى ان قال ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم
عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلم هل يسع الناس ترك المسئلة
عما يحتاجون اليه قال لا وبالاسناد عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال يغدو الناس على ثلاثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا
المتعلمون وسائر الناس غثاء وبالاسناد عن يونس عن داود بن فرقد عن حسان
الجمال عن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم
لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا

عن ابن

الينا كانوا بذلك مشركين وباسناده عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من
الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج من عندنا اهل البيت واذا تشعبت
بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي ع وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم وعنده رجل
من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المومنين عليه السلم سلوني عما شئتم فلا تسالوني
عن شيء الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير
المومنين عليه السلم فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله ليس الامر الا من ههنا و
اشار بيده الى بيته وعنهم عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن
ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه السلم لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا
فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت ورواه الكشي في
كتاب الرجال عن محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن فيروزان عن محمد بن احمد بن
يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن ابي مريم الانصاري مثله وعن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن معلى بن عثمن عن ابي بصير في حديث قال فليشرق الحكم وليغرب اما والله
لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل وعن علي بن ابراهيم عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم

وعن

وعن علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر و
عدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة الحديث وعن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن هاشم صاحب البريد قال
قال ابو عبد الله عليه السلم في حديث اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا
محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم فالعدل رسول الله والامام من بعده
يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلعم والامام فحسبك
ولا تسال عنه علي بن ابراهيم في تفسيره عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد عن سليمن
بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فاسالوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون من عني بذلك قال نحن قلت فانتم المسئولون قال نعم قلت
ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسالكم قال نعم قلت وعليكم ان
تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا امسكنا ثم قال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب محمد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن
محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
فضيل بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث انه ذكر مومن الطاق فقال بلغني انه جدل

قلنا مد

له صد

وانه علم قلت اجل قال اما لو شاء ظريف من مخاصميه ان يخصم فعل قلت كيف
قال يقول اخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك فان قال نعم كذب وان قال لا
قال كيف تكلم بكلام لا يتكلم به امامك. علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن
علي بن الحسن عن ابي محمد هرون بن موسى عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان عن
الصادق عليه السلام في حديث قال لا تغرنكم صلوتهم وصومهم وكلامهم ورواياتهم
علومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس ان اردت العلم الصحيح فعندنا ره كتنه
اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول
الله كل من كان من اهل البيت ورث ما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة فقال
ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر. وعنه عن ابي محمد عن ابي العباس بن عقدة عن الحميري
وعن احمد بن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن الحسن
بن اخت شعيب العقرقوفي عن خاله شعيب قال كنت عند الصادق عليه السلام
اذ دخل عليه يونس بن ظبيان فساله وذكر الحديث الا انه قال اني اردت العلم
الصحيح فعندنا اهل البيت فنحن اهل الذكر الذين قال الله فاسالوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون. محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الامالي وعيون
الاخبار عن علي بن الحسين بن شاذويه عن جعفر بن محمد بن مسرور جميعا عن محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث

انه قال

انه قال للعلماء في مجلس المامون اخبروني عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله بذلك الامة كلها فقال الرضا عليه السلام بل
اراد الله العترة الطاهرة الى ان قال الرضا عليه السلام ونحن اهل الذكر الذين قال
الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك
اليهود والنصارى فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذن يدعونا
الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح
بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن قال نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب
الله حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد
انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن
اهله. وفي كتاب فضل الشيعة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
الحسن بن علي عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان الله ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم الى ان قال وان رسول
الله صلى الله عليه وآله فوض الى علي فائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم
ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل
الله لاحد خيرا في خلاف امرنا. ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن
اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد مثله. احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على بعض الزنادقة انه قال عليه السلام

وقد جعل الله للعلم اهلاً وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين و
بقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وبقوله واتوا البيوت من
ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه عند الانبياء وابوابها
اوصياؤهم فكل عمل من اعمال الخير يجري على غير ايدي الاصفياء وعهودهم و
حدودهم وشرايعهم وسننهم مردود غير مقبول واهله بمحل كفر وان شملهم صفة
الايمان الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصاير الدرجات عن العباس بن عامر عن
حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل ما لم يخرج
من هذا البيت فهو باطل وعنه عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر رسول الله واهل
بيته اهل الذكر وهم المسؤولون وعن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسألون قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون وعنه عن الحسن بن
عمار احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من دان الله
بغير سماع من صادق الزمه الله التيه يوم القيمة العياشي في تفسيره عن العباس بن
هلال عن الرضا عليه السلام في حديث ان الصادق عم قال انما الذين قال الله اولئك

الذين

٣٥

الذين هداهم الله فبهديهم اقتده كل ما شئت وعن احمد بن محمد عن الرضا عليه السلام
انه كتب اليه انا فانا الله واياك انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا قال الله
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فقد فرضت عليكم المسألة والرد الينا
ولم يفرض علينا الجواب الحديث فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن علي بن محمد
الزهري عن احمد بن الفضل القرشي عن الحسن بن علي بن سالم الانصاري عن
ابيه عاصم والحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلام انا مدينة العلم وانت بابها فمن اتى من الباب وصل يا علي انت
بابي الذي اوتى منه وانا باب الله فمن اتاني من سواك لم يصل الي الله اقول هذا
الحديث متواتر بين العامة والخاصة وعن عبيد بن كثير معنعنا عن الحسين انه سال
جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال اولي الفقه والعلم قلنا اخاص ام عام قال بل خاص لنا وعن جعفر بن محمد
الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال اولي الامر في هذه الاية آل محمد محمد بن
ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى عن الحسن بن بابويه عن عمه محمد بن علي بن
بابويه عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن
محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في حديث قال انا مدينة الحكمة وعلي بن ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب

يا علي

التي ومن اتى الله
من سواي لم يصل
صح

اقول وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه (باب وجوب العمل باحاديث
النبي والائمة عليهم السلام المنقولة في الكتب المعتمدة وروايتها وصحتها وثبوتها
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن
معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس
ويسدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه
الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا
درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد
اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت
في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل
الجاهلين ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد والذي قبله عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم وعنه عن احمد بن ابي عبد الله عن
محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا
وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين
السيف جلاؤه الحديد وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة

الدنيا

الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة
وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة
عالما فقيها ورواه الصدوق في الامالي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور العمي عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حفظ من شيعتنا
اربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيمة عالما فقيها ولم يعذبه وعن محمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان عن علي بن حنظلة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا
وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه
وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت
تريد معانيه فلا باس وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك
فلا يجيء قال فتعمد ذلك قلت لا قال تريد المعاني قلت نعم قال فلا باس

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث اسمعه منك ارويه
عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي
وقال ابو عبد الله عليه السلام لجميل ما سمعته مني فاروه عن ابي وعنه عن احمد بن
محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى
قال فاقرا عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا وعنه باسناده
عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني
الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان
الكتاب له فاروه عنه وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام
اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان
كذبا فعليه وعن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني
عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة
وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عاصم بن حميد عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير

عن عبيد

عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف
تحتاجون اليها وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض
اصحابنا عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على
الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم وعنهم عن احمد عن محمد بن علي رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب
المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك
عنه وعن احمد بن حمران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن الحكم بن
عمن اخبره عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية فقال هم المسلمون لآل محمد
الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاءوا به كما سمعوه
وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن الرضا عليه السلام حديث
الكنز الذي قال الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال قلت له جعلت فداك
اريد ان اكتبه قال فضرب بيده والله الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت
يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته اقول ومثل هذا كثير جدا وانهم كانوا
يكتبون الاحاديث في مجالس الائمة عليهم السلام بامرهم وربما كتبها لهم الائمة عليهم السلام
بخطوطهم وقد تقدم في الزيارات حديث محمد بن مارد عن ابي عبد الله عليه السلام

في فضل زيارة امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال ثم قال يا ابن مارد اكتب هذا
الحديث بماء الذهب وتقدم في الامر بالمعروف في حديث اذاعة الحق احاديث صح
مع الخوف الى ان قال اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه اقول
هذا كناية عن الاعتناء بتدوينه وحفظه وتعظيمه وقد روى الصفار في بصائر
الدرجات عليهم احاديثا في فضل الائمة عليهم السلام الى ان قال يحب ان يكتب
هذا الحديث بماء الذهب وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ع اعربوا
حديثنا فانا قوم فصحاء وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن
عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمن وغيره قالوا سمعنا
ابا عبد الله ع يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي
حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله وحديث رسول الله
قول الله عز وجل وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن
ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ان مشايخنا
رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم
فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت تلك الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق
وعن سهل بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عديس عن ابان بن عثمن عن

ابي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن رسول الله ص وعن علي وعن ابن مسعود فعرضته
على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا قول رسول الله ص الشقي من شقي في بطن امه وذكر
الكلام بطوله ورواه الصدوق باسناده عن صفوان بن يحيى عن ابي الصباح نحوه
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن طيار
انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال
له كف واسكت ثم قال لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه و
التثبت والرد الى ائمة الهدى الحديث ورواه البرقي في المحاسن عن ابن
فضال مثله وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد بن خليفة
قال قلت لابي عبد الله ع ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت فقال ابو عبد الله ع
اذن لا يكذب علينا وذكر الحديث الى ان قال فقال صدق ورواه الشيخ باسناده
عن محمد بن يعقوب مثله وعنه عن ابيه عن ابن فضال وعن محمد بن عيسى عن
يونس جميعا قالا عرضنا كتاب الفرائض عن امير المؤمنين ع على ابي الحسن
الرضا ع فقال هو صحيح وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن ظريف
عن ابيه ظريف بن ناصح عن عبد الله بن ايوب عن ابي عمرو المتطبب قال
عرضته على ابي عبد الله ع يعني كتاب ظريف في الديات ورواه الصدوق و
الشيخ باسانيدهما الآتية وذكرا انه عرض على ابي عبد الله وعلى الرضا عليهما السلام
وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن فلان الرافقي قال كان لي ابن عم

وكان زاهدا فقال له ابو الحسن عليه السلم اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال
عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث وعنه عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما يروي الناس
ان الصلوة في جماعة افضل من صلوة الرجل وحده بخمس وعشرين صلوة
فقال صدقوا الحديث وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال
قلت لابي الحسن موسى ع جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم
عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسال رجل صاحبه
يحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم الحديث وقد تقدم
حديث رسالة ابي عبد الله ع الى اصحابه ايتها العصابة عليكم باثار رسول
الله صلى الله عليه وسنته واثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله
فان من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين
امر الله بطاعتهم وولايتهم وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول المومنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض
فقال يفيد بعضهم بعضا الحديث ورواه الصدوق في كتاب الاخوان
عن ابيه عن محمد بن يحيى مثله وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال تزاوروا

فان

فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم
على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم
فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم وعنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل
بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول والله ان احب
اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسواهم عندي حالا
وامقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله اشماز منه
وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا
اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا ورواه ابن ادريس في آخر السرائر نقلا
من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب مثله وعنه عن احمد عن عمر بن عبد العزيز
عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان مما خص الله به المومن
ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة الى ان قال ثم قال يا جميل
اروِ هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر وعن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ابن مسكان
عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول التقية ترس المومن
والتقية حرز المومن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد ليقع اليه الحديث من
حديثنا فيدين به فيكون له ذلك ويرفع الله ذلك له نورا وعن علي عن اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن جميل

ان العبد ليفتح الي الطبيب من حاجة اخيه فيقضيها من الله عزوجل
بطلبه وبينه فيكون طلبه عاقبة لذا فيها لذلك
في الدنيا

جميل بن دراج او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال بادروا احداثكم بالحديث
قبل ان تسبقكم اليهم المرجئة ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب مثله
وعنهم عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خطب الناس في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها
وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه
الحديث قال ورواه ايضا عن حماد بن عثمن عن ابن ابي يعفور مثله وعن
محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل
من قريش قال قال لي سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت
معه اليه فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجد الخيف الى ان قال فقال سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته
فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها
الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه
الى من هو افقه منه الحديث وعن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا و
يرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به

الينا

الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم
ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعون حديثنا فينقلونه اليهم
فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله لهم مخرجا ويرزقهم من حيث
لا يحتسبون محمد بن الحسن في كتاب الغيبة عن الصادق ع قال اذا نزلت بكم
حادثة لا تعلمون حكمها فيما ورد عنا فانظروا الى ما رووه عن علي ع فاعملوا به
محمد بن محمد بن النعمن المفيد في الاختصاص عن جعفر بن محمد بن قولويه
عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن علي بن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال من حفظ من احاديثنا
اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وعن علي بن محمد عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب
امير المؤمنين عليه السلم ممن يوثق به ان امير المؤمنين عليه السلم تكلم بهذا الكلام
وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة
بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك
ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم
فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون
محمد بن علي بن الحسين باسناده عن ابان بن عثمن انه قال ان ابا عبد الله عليه السلم

قال ان ابان بن تغلب روى عنى رواية كثيرة فما رواه لك عنى فاروه عنى

قال وقال امير المومنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم

خلفائى قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين ياتون بعدى

يروون حديثى وسنتى ورواه فى المجالس عن الحسين بن احمد بن ادريس

عن ابيه عن محمد بن احمد عن محمد بن على عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن ابائه

عن على ع مثله وزاد ثم يعلمونها امتى وباسنادنا عن حماد بن عمرو وانس بن

محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه فى وصية النبى لعلى عليهم السلم قال يا على

اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم

يلحقوا النبى وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض وفى كتاب الآ لى

بالسند المتقدم اليه عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عليهما السلم نحوه وفى عيون

الاخبار عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن على بن محمد بن قتيبه

عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم الهروى عن الرضا عليه السلم قال رحم الله

عبدا احيا امرنا قلت كيف يحيى امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان

الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا الحديث وباسانيد تقدمت فى صحيفة

الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اللهم ارحم خلفائى

ثلث مرات فقيل له يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدى

ويروون احاديثى وسنتى فيعلمونها الناس من بعدى ورواه فى معانى الاخبار

عن ابيه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن عيسى بن عبد الله

العلوى عن ابيه عن جده عن على ع مثله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص

من حفظ من امتى اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من افتى الناس بغير علم لعنته

ملئكة السماء والارض وفى معانى الاخبار عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الحسين

بن عبد الله بن عيسى عن رجل قال كتبت الى ابى محمد ع روى عن ابائكم ان حديثكم

صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او مومن ممتحن قال فجاءه

الجواب انما معناه ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك مثله ولا يحتمله نبى

حتى يخرجه الى نبى مثله ولا يحتمله مومن حتى يخرجه الى مومن مثله انما معناه انه

لا يحتمله فى قلبه من حلاوة ما هو فى صدره حتى يخرجه الى غيره وفى الخصال

عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن خطاب بن مسلمة

عن الفضيل بن يسار قال قال لى ابو جعفر ع يا فضيل ان حديثنا يحيى القلوب

وعن طاهر بن محمد بن حيويه الفقيه عن محمد بن عثمن الهروى عن جعفر بن محمد بن

سوار عن على بن حجر السعدى عن سعيد بن نجيح عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس

عن النبى صلى الله عليه واله قال من حفظ على امتى اربعين حديثا فى امر دينه

يريد به وجه الله والدار الآخرة بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وعن محمد بن

الحسين عن الصفار عن على بن اسمعيل عن الدهقان عن ابرهيم بن موسى المروزى

عن محمد

من السنة كنت له شفيعا

يوم القيمة وبالاسناد

عن جعفر بن محمد بن سوار

عن عيسى بن احمد عن عمرو

بن مروان عن ربيع بن

بدر عن ابان عن انس

عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ من امتي اربعين
حديثا مما يحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ورواه
في ثواب الاعمال عن احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسمعيل بن عبد الله عن ابراهيم (عن احمد بن محمد عن)
مثله وعن احمد بن محمد بن الهيثم العجلي عن وعبد الله بن محمد الصايغ وعلي بن
عبد الله الوراق كلهم عن حمزة بن القاسم العلوي عن الحسين بن شبل عن
عن علي بن محمد الشادي عن علي بن يوسف عن حنان بن سدير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول من حفظ عنا اربعين حديثا من احاديثنا في الحلال
والحرام بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ولم يعذبه وعن علي بن احمد بن
موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب ومحمد بن احمد السناني
كلهم عن محمد بن ابي عبد الله ابي الحسين الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي واسمعيل بن ابي زياد جميعا
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص اوصى الى امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم وكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين
حديثا يطلب بذلك وجه الله والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الحديث
وفي الامالي عن محمد بن علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن
ابي سمير الكوفي عن العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن (العربي صح)

سلمة بن

سلمة بن وردان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن اذا مات
وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه
وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من
الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل
جلست الى حبيبي فوعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي وعن ابيه
عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور القمي عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال
من حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيمة عالما فقيها
ولم يعذبه وفي عيون الاخبار والعلل باسانيد تاتي عن الفضل بن شاذان عن
الرضا عليه السلم في حديث قال انما امروا بالحج لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب
الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد الى ان قال مع ما فيه من التفقه ونقل
اخبار الائمة عليهم السلم الى كل صقع وناحية قال الله عز وجل فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وليشهدوا منافع لهم وفي العلل عن علي بن احمد ومحمد بن احمد السناني
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام جميعا عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
محمد بن اسمعيل عن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن هشام بن الحكم قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن العلة التي كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت

فقال ان الله خلق الخلق الى ان قال فجعل فيه الاجتماع مع الشرق والغرب ليتعارفوا
الى ان قال ولتعرف انا رسول الله صلعم وتعرف اخباره ويذكر ولا ينسى الحديث
محمد بن محمد بن النعمان المفيد في المجالس عن جعفر بن محمد بن قولويه عن احمد
بن محمد بن عيسى عن هرون بن مسلم عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا حدثتني بحديث فاسنده لي فقال حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى
وكلما احدثك بهذا الاسناد وقال لحديث واحد تاخذه عن صادق خير لك من
الدنيا وما فيها احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سارع في طلب العلم فو الذي
نفسي بيده لحديث واحد تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب و
فضة الحديث وعن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال لي يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك مما
طلعت عليه الشمس حتى تغرب ونقله ابن ادريس في آخر السرائر عن المحاسن وكذا الذي قبله
وعن محمد بن عبد الحميد عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال حديث في حلال وحرام تاخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة
محمد بن علي الفارسي في روضة الواعظين قال قال النبي صلى الله عليه واله احمد بن
من حفظ من امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة اقول ورواه

في عدة احاديث مما تقدم في هذا المعنى محمد بن مكي الشهيد في كتاب الاربعين عن
السيد عميد الدين محمد بن علي الاعرج عن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر عن
ابيه عن عز الدين ابي محمد بن الحسن الحسيني عن ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة
الحسيني عن الحسن بن طارق الحلي عن السيد ابي الرضا الراوندي عن ابي السكري عن
سعيد بن ابي سعيد العيار عن ابي الحسن الحافظ عن علي بن محمد بن مهرويه
عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه واله قال من حفظ
على امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما محمد بن
عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن قولويه والحسين بن
الحسن بن بندار جميعا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن في حديث قال اتيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر عليه السلام
ووجدت اصحاب ابي عبد الله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم واحدا واحدا واخذت
كتبهم فعرضتها بعد على الرضا عليه السلام فانكر منها احاديث وعن جعفر بن معروف
عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن احمد بن ابي خلف قال كنت
مريضا فدخل علي ابو جعفر عليه السلام يعودني عند مرضي فاذا عند راسي كتاب يوم وليلة
فجعل يتصفحه ورقة ورقة حتى اتى عليه من اوله الى آخره وجعل يقول رحم الله يونس
رحم الله يونس رحم الله يونس وعن ابي بصير حماد بن عبيد الله بن اسيد
الهروي عن داود بن القاسم الجعفري قال ادخلت كتاب يوم وليلة الذي الفه يونس بن

عبد الرحمن على ابي الحسن العسكري عليه السلم فنظر فيه وتصفحه كله ثم قال هذا
ديني ودين آبائي كله وهو الحق كله وعن ابراهيم بن المختار عن محمد بن العباس عن
علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم مثله وعن سعيد بن جناح الكشي
عن محمد بن ابراهيم الوراق عن بورق البوشجاني وذكر انه من اصحابنا معروف
بالصدق والصلاح والورع والخير قال خرجت الى سر من راى ومعي كتاب يوم
وليلة فدخلت على ابي محمد عم واريته ذلك الكتاب وقلت له ان رايت ان تنظر فيه
وتصفحه ورقة ورقة فقال هذا صحيح ينبغي ان تعمل به وعن محمد بن الحسين الهروي عن
حامد بن محمد عن الملقب بنوري ان ابا الفضل بن شاذان كان وجهه الى العراق الى
جنب به ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم فذكر انه دخل على ابي محمد فلما اراد ان يخرج
سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء له فتناوله ابو محمد عم ونظر فيه وكان الكتاب
من تصنيف الفضل فترحم عليه وذكر انه قال اغبط اهل خراسان لمكان الفضل بن شاذان
وكونه بين اظهرهم وعن محمد بن الحسن البراثي عن الحسن بن علي بن كيسان عن
ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال هذه نسخة كتاب
سليم بن قيس الهلالي ثم العامري دفعه الى ابان بن ابي عياش وقراه وزعم ابان
انه قراه على علي بن الحسين عليهما فقال صدق سليم هذا حديث نعرفه محمد بن الحسن في
كتاب الغيبة عن ابي الحسين بن تمام عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح
عن الحسين بن روح عن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم انه سئل عن كتب بني فضال

فقال

فقال خذوا بما رووا وذروا ما راوا احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي في
كتاب الرجال عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين بن بابويه عن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي هاشم الجعفري قال عرضت على ابي محمد العسكري ع
كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا قلت تصنيف يونس مولى آل
يقطين فقال اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيمة وعن ابي العباس بن نوح
عن الصفواني عن الحسن بن محمد بن الوجنا قال كتبنا الى ابي محمد عم نساله ان
يكتب او يخرج لنا كتابا نعمل به فاخرج لنا كتاب عمل قال الصفواني نسخته
فقابل به كتاب ابن خانبة زيادة حروف او نقصان حروف يسيرة وذكر النجاشي
ان كتاب عبيد الله بن علي الحلبي عرض على الصادق عم فصححه واستحسنه الحسن بن
علي بن شعبة في تحف العقول عن امير المؤمنين عم في كلام له قولوا ما قيل لكم وسلموا
لما روي لكم ولا تكلفوا ما لم تكلفوا فانما تبعته عليكم واحذروا الشبهة فانها
وضعت للفتنة وعنه عليه السلم انه قال لكميل بن زياد في وصية له يا كميل لا تاخذ الا عنا
تكن منا وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم انه كان لابي يوسف معه كلام
في مجلس الرشيد فقال الرشيد بعد كلام طويل لموسى بن جعفر عليهما السلم بحق آبائك
لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه فقال نعم واتي بدواة وقرطاس فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الاديان اربعة امر لا اختلاف فيه وهو اجماع
الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها

كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار فسبيله استيضاح اهله
لمنتحليه بحجة من كتاب الله يجمع على تاويلها وسنة يجمع عليها لا اختلاف فيها
او قياس يعرف العقول عدله ولا تسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والانكار له
فهذان الامران من امر التوحيد فما دونه وارش الخدش فما فوقه فهذا المعروض
الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه
نفيته فمن اورد واحدة من هذه الثلاث وهي الحجة البالغة التي بينها الله و
رسوله في قوله لنبيه قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين تبلغ الحجة
البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه لان الله عدل لا يجور
يحتج على خلقه بما يعلمون يدعوهم الى ما لا يجهلون يعرفون لا الى ما يجهلون و
ينكرون فاجازه الرشيد ورده الحديث ورواه المفيد في الاختصاص عن احمد بن
محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن اسمعيل العلوي
عن محمد بن الزبرقان الدامغاني عن ابي الحسن موسى عليه السلم نحوه اقول الاجماع
هنا مخصوص بالضروريات او بالاجماع على الرواية لا على الراي وهو صريح كلامه
والضروريات هنا بمعنى المتواترات قطعا وذكر القياس محمول على التقية او تورية
المقام او على القياس العقلي القطعي الذي يدل على بعض مطالب الاصول دون
القياس الفقهي الذي يستعمله العامة في الفروع والقرينة على ذلك ظاهرة واضحة
وناهيك بما تقدم شيخنا الاجل رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتاب الاجازات فانا

رويناه من كتاب الشيخ الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول ليس عليكم جناح فيما سمعتم مني ان ترووه عن ابي عليه السلم وليس عليكم
جناح فيما سمعتم من ابي ان ترووه عني ليس عليكم في هذا جناح قال ومما رويناه
من كتاب حفص بن البختري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم نسمع الحديث منك فلا ادري
منك سماعه او من ابيك فقال ما سمعته مني فاروه عن ابي وما سمعته مني فاروه
عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ومما رويته باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن
علي بن بابويه في كتابه الذي سماه مدينة العلم عن ابيه عن محمد بن الحسن عن احمد بن
محمد بن الحسن وعلان عن خلف بن حماد عن ابن المختار او غيره رفعه قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم اسمع الحديث منك فلعلي لا ارويه كما سمعته فقال اذا اصبت
الصلب منه فلا باس انما هو بمنزلة تعال وهلم واقعد واجلس محمد بن ادريس
في آخر السرائر نقلا من كتاب ابي عبد الله السياري عن بعض اصحابنا يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اصبت معنى حديثنا فاعرب عنه بما شئت وقال بعضهم
لا باس ان نقصت او زدت او قدمت او اخرت وقال هولاء يأتون بالحديث مستويا
كما يسمعونه وانا ربما قدمنا واخرنا وزدنا ونقصنا فقال ذلك زخرف القول
غرورا اذا اصبت المعنى فلا باس اقول وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل
عليه والله الهادي باب وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة وكيفية
العمل بها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن

وسنذكر في اخر الكتاب كثيرا من القراين والادلة الدالة على ثبوت هذه الاحاديث منه

يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجلين
من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى ان قال فان كان كل واحد
اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما
حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم فقال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما
في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قال فقلت فانهما عدلان مرضيان
عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهما
عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه عند اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ
الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه الى ان قال فان كان
الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم
الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب
والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك أرأيت ان كان الفقيهان عرفا
حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم
باي الخبرين يؤخذ فقال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان
وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك
ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه
حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات ورواه
الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى نحوه ورواه الصدوق باسناده

عن داود بن

عن داود بن الحصين الا انه قال وخالف العامة فيؤخذ به قلت جعلت فداك وجدنا
احد الخبرين ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن عمر بن حنظلة نحوه وعن علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت
له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا قال وفي
رواية اخرى ان اخذ به اجر وان تركه والله اثم اقول هذا محمول على ما لم يعلم
كونه تقية لعدم وجود معارض لما مضى ويأتي او مخصوص بوقت التقية وعن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم
فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن
ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما بال اقوام
يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال
ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن اقول هذا مخصوص بحديث الرسول فيكون
حديث الائمة عليهم السلم كاشفا عن الناسخ وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن بن
عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن
رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يأمر باخذه والآخر ينهاه
عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه قال الكليني

وفي رواية اخرى بايهما اخذت من باب التسليم وسعك اقول وجه الجمع حمل الاول على
الماليات والثاني على العبادات المحضة لما يظهر من موضوع الاحاديث وتخصيص التخيير
باحاديث المندوبات والمكروهات لما ياتي من حديث الرضا عليه السلم المنقول في عيون
الاخبار ٥ وعنه عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن المختار عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال ارايتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك
بخلافه بايهما كنت تاخذ قال كنت آخذ بالاخير فقال لي رحمك الله اقول يظهر
من الصدوق قده حمله على زمان الامام خاصة فانه قال في توجيهه ان كل امام اعلم
باحكام زمانه من غيره من الناس انتهى وهو موافق لظاهر الحديث وعلى هذا يضعف
الترجيح به في زمان الغيبة وفي تطاول الازمنة وياتي ما يدل على ذلك والله اعلم
٥ وعنه عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن آخركم بايهما ناخذ
فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو
عبد الله عليه السلم انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم قال الكليني وفي حديث آخر
خذوا بالاحدث ٥ وعنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلعم ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق
كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه ورواه البرقي في المحاسن عن
النوفلي ورواه الصدوق في الامالي عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه مثله ٥ وعن

محمد بن

محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن
ابي يعفور قال وحدثني الحسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا
المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به و
منهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من
قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءكم به اولى به ٥ ورواه البرقي في
المحاسن عن علي بن الحكم مثله ٥ وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما لم يوافق من
الحديث القرآن فهو زخرف ٥ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله ع قال لا يسع الناس
حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كان تقية
اقول قد عرفت وجهه ٥ وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف
٥ وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم
وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس
ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله
٥ ورواه البرقي في المحاسن عن ابي ايوب المدائني عن ابن ابي عمير عن الهشامين جميعا وغيرهما

والذي قبله عن ابيه عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر مثله وبهذا الاسناد
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من خالف كتاب
الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم يا ابا عمرو ارايت لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني
بعد ذلك فسالتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك وافتيتك بخلاف ذلك
بايهما كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الاخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله
الا ان يعبد سرا اما والله لئن فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم ابى الله عز وجل لنا
في دينه الا التقية وعنه عن احمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن رجل
عن ابي جعفر عليه السلم في حديث قال اذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا
او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم
قال الكليني في اول الكافي اعلم يا اخي انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلف الرواية
فيه عن العلماء عليهم السلم برايه الا على ما اطلقه العالم عليه السلم بقوله اعرضوها على كتاب
الله عز وجل فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله ع
دعوا ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله ع خذوا بالمجمع عليه فان
المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من ذلك الا اقله ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع
من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلم وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله ع بايهما اخذتم

ارايت

من

من باب التسليم وسعكم اقول الظاهر ان مراده في غير الدين والميراث بقرينة رواية
عمر بن حنظلة السابقة وذلك مع العجز عن الترجيح محمد بن علي بن الحسين باسناده عن
داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلم في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما
في حكم وقع بينهما فيه خلاف فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما عن قول
ايهما يمضي الحكم قال ينظر الى افقههما واعلمهما باحاديثنا واورعهما فينفذ حكمه
ولا يلتفت الى الاخر ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن
موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين مثله وفي عيون الاخبار عن
ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد جميعا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
المسمعي عن احمد بن الحسن الميثمي انه سال الرضا عليه السلم يوما وقد اجتمع عنده قوم
من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في الشيء الواحد فقال عليه السلم ان الله حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء
في تحليل ما حرم الله وفي تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين
قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يكن ليحلل ما حرم الله ولا ليحرم ما احل الله ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان في
ذلك كله متبعا لله مؤديا عن الله ما امره الله به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد
عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد
خلافه فقال كذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام فوافق في

متبعا مسلما مؤديا عن الله وذلك
قول الله ان اتبع الا ما يوحى الي فكان
صح

ذلك نهى الله وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله فوافق
في ذلك امره امر الله فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء
خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف ضرورة فاما
ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم ما استحل رسول الله فلا يكون ذلك ابدا لانا
تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله مسلمون له كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله تابعا لامر ربه
مسلما له وقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وان الله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس بامر فرض
ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما
كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال
الرخصة فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره و
كان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما
جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلعم
والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله ص
مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله
فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن
في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان في السنة موجودا

مهنيا

منهيا عنه نهي حرام ومامورا به عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا
ما وافق نهي رسول الله ص وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان
الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهه
ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من
باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله ص وما لم تجدوه في شيء من هذه
الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف و
التثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا اقول
ذكر الصدوق انه نقل هذا الخبر من كتاب الرحمة لسعد بن عبد الله وذكر في الفقيه
انه من الاصول والكتب التي عليها المعول واليها المرجع ه وعن ابيه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلم قال من رد متشابه
القرآن الى محكمه فقد هدي الى صراط مستقيم ثم قال ع ان في اخبارنا محكما
كمحكم القرآن ومتشابها كمتشابه القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا
متشابهها دون محكمها فتضلوا ه وعن علي بن احمد البرقي ومحمد بن موسى البرقي و
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور كلهم عن علي بن محمد ما
جيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري عن علي بن اسباط قال
قلت للرضا عليه السلم يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه
احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك

عن محمد بن احمد السياري

بشئ فخذ بخلافه فان الحق فيه وروا ه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد البرقي مثله وباسناده
عن احمد بن محمد بن يحيى نحوه وفي العلل عن علي بن احمد عن احمد بن ابي عبد الله عن
علي بن اسباط نحوه وعن ابيه عن احمد بن ادريس عن ابي اسحق الارجاني رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلم اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول العامة فقلت
لا ادري فقال ان عليا عليه السلم لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى
غيره ارادة لابطال امره وكانوا يسالون امير المومنين عليه السلم عن الشيء الذي لا
يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس وفي كتاب
صفات الشيعة عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن الرضا عليه السلم قال شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا
فمن لم يكن كذلك فليس منا وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلم كذب من زعم
انه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا وفي معاني الاخبار عن ابيه ومحمد بن الحسن
جميعا عن سعد والحميري واحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى كلهم عن احمد بن محمد بن
خالد عن علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتنصرف على وجوه
فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب اقول بهذا يرتفع الاختلاف عن
اكثر الاحاديث لاختلاف الموضوع او الحالات او العموم والخصوص او نحو ذلك كما

مرت

مرت اشارة اليه في حديث ابي حيون وغيره وانما يكون ذلك غالبا في احاديث التقية
وفي محل التعارض وفي كتاب الاعتقادات قال اعتقادنا في الحديث المفسر انه يحكم
يحكم نحوه
على المجمل كما قال الصادق عليه السلم سعيد بن هبة الله الراوندي في رسالته التي الفها في
احوال احاديث اصحابنا واثبات صحتها عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن
ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين عن ابي جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
قال قال الصادق عليه السلم اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب
الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه فان لم تجدوهما
في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف
اخبارهم فخذوه وباسناده عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن
السري قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا
بما خالف القوم وعنه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت للعبد الصالح ع
هل يسعنا فيما ورد علينا منكم الا التسليم لكم فقال لا والله لا يسعكم الا التسليم
لنا فقلت فيروى عن ابي عبد الله عليه السلم شيء ويروى عنه خلافه فبايهما ناخذ
فقال خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه وعنه عن ابيه عن سعد عن

احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما انتم والله على شيء مما هم فيه ولا هم على شيء مما انتم فيه فخالفوهم فما
هم من الحنيفية على شيء وعنه عن محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد عن
ابن ابي عمير عن داود بن الحصين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال والله
ما جعل الله لاحد خيرة في اتباع غيرنا وان من وافقنا خالف عدونا ومن وافق
عدونا في قول او عمل فليس منا ولا نحن منهم وعنه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن عبد الله قال قلت
للرضا عليه السلام كيف نصنع بالخبرين المختلفين فقال اذا ورد عليكم خبران مختلفان
فانظروا الى ما يخالف منهما العامة فخذوه وانظروا الى ما يوافق اخبارهم فدعوه
وعنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن
جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه
وما خالف كتاب الله فدعوه محمد بن ادريس في آخر السرائر نقلا من كتاب مسائل
الرجال علي بن محمد عليهما السلام ان محمد بن علي بن عيسى كتب اليه يسأله عن العلم المنقول
الينا عن آبائك واجدادك عليهم السلام قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على
اختلافه او الرد اليك فيما اختلف فيه فكتب ما علمتم انه قولنا فالزموه وما
لم تعلموا فردوه الينا الحسن بن محمد الطوسي في الامالي عن ابيه عن المفيد عن جعفر بن

محمد

محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال انظروا امرنا وما جاءكم
عنا فان وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه
وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا
اقول في هذا وغيره دلالة على عرض الحديث على ما كان من القرآن واضح الدلالة
او ما كان تفسيره واردا عنهم عليهم السلام والعمل بالحديث والقرآن معا
محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلام في كتابه
الى مالك الاشتر قال واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب و
يشتبه عليك من الامور فقد قال سبحانه لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول فالراد الى الله الآخذ بمحكم كتابه والراد الى
الرسول الآخذ بسنته الجامعة غير المفرقة احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي
في الاحتجاج في جواب مكاتبة محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري الى صاحب
الزمان عليه السلام الى ان قال عليه السلام في الجواب عن ذلك حديثان اما احدهما
فاذا انتقل من حالة الى اخرى فعليه التكبير واما الآخر فانه روي انه
اذا رفع راسه من السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في
القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما

اخذت من باب التسليم كان صوابا ورواه الشيخ في كتاب الغيبة بالاسناد
الآتي اقول يفهم من هذا ومن حديث عمر بن حنظلة وجه الجمع بين
التوقف والتخيير وقد ذكرناه والله اعلم على ان الاختلاف مع عدم
وجود مرجح منصوص اصلا لا وجود له في احاديثهم عليهم السلام الا نادرا كما
ذكر الطبرسي في الاحتجاج وغيره وعن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال
قلت له تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة فقال ما جاءك عنا فقس على كتاب
الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا وان لم يكن يشبههما فليس
منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين ولا نعلم ايهما
الحق قال فاذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وعن الحارث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك
حتى ترى القائم عليه السلام فترد اليه وعن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
قلت يرد علينا حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والآخر ينهانا عنه قال
لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله قلت لا بد ان نعمل بواحد منهما
قال خذ بما فيه خلاف العامة قال وروي عنهم عليهم السلام انهم عليهم السلام قالوا اذا اختلفت
احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه محمد بن الحسن
باسناده عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قرأت
في كتاب لعبد الله بن محمد الى ابي الحسن عليه السلام اختلف اصحابنا في رواياتهم عن
ابي

ابي عبد الله عليه السلام في ركعتي الفجر في السفر فروى بعضهم صلها في المحمل وروى بعضهم
لا تصلها الا على الارض فوقع عليه السلام موسع عليك باية عملت وباسناده عن
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم عن موسى بن اكيل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل يكون بينه وبين اخ له منازعة في
حق فيتفقان على رجلين يكونان بينهما فحكما فاختلفا فيما حكما قال وكيف
يختلفان قال حكم كل واحد منهما للذي اختاره الخصمان فقال ينظر الى اعدلهما
وافقههما في دين الله فيمضي حكمه وباسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن
الحسن بن ايوب عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما سمعته مني يشبه قول الناس فيه التقية وما سمعته مني لا يشبه قول
الناس فلا تقية فيه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن سدير قال قال
ابو جعفر عليه السلام وابو عبد الله عليه السلام لا تصدق علينا الا ما وافق كتاب الله و
سنة نبيه صلى الله عليه وآله وعن الحسن بن الجهم عن العبد الصالح عليه السلام
قال اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله واحاديثنا فان
اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل اقول وتقدم ما يدل على ذلك و
يأتي ما يدل عليه ولا يخفى ان الترجيح باعتبار ثقة الراوي انما هو عند الشك في
ثبوت الخبر فلا دخل في الخبر المتواتر ولا المحفوف بالقرائن الكثيرة الآتية في آخر
الكتاب وان العرض على القرآن وحده لم يصرح به بل يحتمل ارادة العرض على

الكتاب والسنة معاً لحمل المطلق على المقيد ويحتمل الاختصاص بالحديثين الباقيين
المتعارضين ويحتمل التقية والله أعلم باب عدم جواز تقليد غير المعصوم
فيما يقوله برأيه وفيما لا يعمل فيه بنص عنهم عليهم السلام محمد بن يعقوب عن عدة من
أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان
عن أبي بصير يعني المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتخذوا أحبارهم
ورهبانهم أرباباً من دون الله فقال أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو
دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث
لا يشعرون ورواه أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن مثله وعن علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن إبراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي أبو الحسن عليه السلام
يا محمد أنتم أشد تقليداً أم المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم أسألك عن
هذا فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الأول فقال أبو الحسن عليه السلام
إن المرجئة نصبت رجلاً لم تفرض طاعته وقلدوه وأنتم نصبتم رجلاً وفرضتم
طاعته ثم لم تقلدوه فهم أشد منكم تقليداً أقول تقدم التحذير من طريقة الرهبنة
والأحاديث في ذلك كثيرة وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اتخذوا
أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم
ولكن أحلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فاتبعوهم ورواه البرقي في المحاسن عن

عن أبي بصير صح

ابيه

أبيه عن حماد مثله وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه مرسلاً
قال قال أبو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فإن كل
سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع إلا ما أثبته القرآن وعنهم عن
أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما
خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن أيوب عن أبي عقيلة الصيرفي عن كرام عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو
عبد الله عليه السلام إياك والرياسة وإياك أن تطأ أعقاب الرجال قلت جعلت فداك
أما الرياسة فقد عرفتها وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما نلت ما في يدي إلا مما
وطئت أعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب إياك أن تنصب رجلاً دون الحجة
فتصدقه في كل ما قال ورواه الصدوق في معاني الأخبار عن محمد بن علي الكوفي
عن حسين بن أيوب بن أبي عقيلة الصيرفي عن كرام مثله وعن علي بن إبراهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن
قول الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قال إن الآية تنزل في الرجل ثم
يكون في أتباعه قال قلت كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف فقال
نعم وقد يكون محضاً وعنه عن أبيه وعن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد جميعاً عن

ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي صح

ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اطاع رجلا في معصية فقد عبده
وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن ابراهيم الارمني عن
الحسن بن علي بن يقطين عن ابي جعفر عليه السلم قال من اصغى الى ناطق فقد عبده
فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يؤدي عن
الشيطان فقد عبد الشيطان وعن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن
علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي عن ابي عبد
الله عليه السلم في حديث قال والله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا
ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا وعنه عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسان عن ابي علي عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث
قال حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله
عز وجل لم يجعل لاحد خيرا في خلافنا خيرا وعن بعض اصحابنا عن عبد العظيم الحسني
عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم
من دان الله بغير سماع من صادق الزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعا
من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون
محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار عن ابيه عن الحسن بن احمد المالكي
عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا ع في حديث طويل قال اخبرني ابي عن
ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق

عن الله

عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس الى ان قال
يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه
ومن فارقنا فارقناه فان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول
للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ من خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما
حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة وعن عبد الصمد بن محمد
الشهيد عن ابيه عن احمد بن اسحق العلوي عن ابيه عن عمه الحسن بن اسحق عن الرضا
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من دان بغير سماع
الزمه الله التيه الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه
فهو مشرك والباب المامون على وحي الله محمد صلى الله وفي معاني الاخبار عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن ابن سفيان بن خالد قال
قال ابو عبد الله ع اياك والرياسة فما طلبها احد الا هلك فقلت قد هلكنا اذا
ليس احد منا الا وهو يحب ان يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب
انما ذلك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس الى
قوله وعن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابراهيم بن زياد قال قال الصادق عليه السلم كذب من زعم انه يعرفنا وهو مستمسك
بعروة غيرنا وفي الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي

قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول احذروا على دينكم ثلاثة رجلا قرأ القرآن حتى
اذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك فقلت يا امير المؤمنين
ايهما اولى بالشرك قال الرامي ورجلا استخفته الاكاذيب كلما احدث احدوثة
كذب مدها باطول منها ورجلا اتاه الله سلطانا فزعم ان طاعته طاعة الله
ومعصيته معصية الله وكذب لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي
ان يكون المخلوق حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله
انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر وانما امر الله بطاعة الرسول لانه معصوم
مطهر لا يامر بمعصيته وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا
يامرون بمعصيته. سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد والعباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي بن
عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل ما لم يخرج
من هذا البيت فهو باطل. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن العباس بن
معروف مثله. وعن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي بكر الحضرمي عن الحجاج بن
الصباح قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا نحدث عنك بالحديث فيقول بعضنا
قولنا قولهم قال فما تريد اتريد ان تكون اماما يقتدى بك من رد القول الينا فقد سلم   اتريد صح
احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج عن ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله قال هذه

لقوم

٤٥

لقوم من اليهود الى ان قال وقال رجل للصادق عليه السلام اذا كان هؤلاء العوام من
اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم فكيف ذمهم بتقليدهم و
القبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم الى ان قال
فقال عليه السلام بين عوامنا وعوام اليهود فرق من جهة وتسوية من جهة اما من
حيث الاستواء فان الله ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من
حيث افترقوا فان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح واكل
الحرام والرشا وتغيير الاحكام واضطروا بقلوبهم الى ان من فعل ذلك فهو فاسق
لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك
ذمهم وكذلك عوامنا اذا عرفوا من علمائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة
والتكالب على الدنيا وحرامها فمن قلد مثل هؤلاء فهو مثل اليهود الذين ذمهم
الله بالتقليد لفسقة علمائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه
حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك
لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا كلهم فان من ركب من القبائح والفواحش
مراكب علماء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما
يحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يحملون عنا فيحرفونه باسره لجهلهم
ويضعون الاشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم وآخرون يتعمدون الكذب علينا
الحديث. ورواه العسكري في تفسيره. اقول التقليد المرخص فيه هنا انما هو قبول الرواية

لا بقول الراي والاجتهاد والظن وهذا واضح وذلك لا خلاف فيه ولا ينافي ما تقدم
وقد وقع التصريح بذلك فيما اوردناه من الحديث وفيما تركناه منه في عدة
مواضع على ان هذا الحديث لا يجوز عند الاصوليين الاعتماد عليه في الاصول ولا في
الفروع لانه خبر واحد مرسل ظني السند والمتن ضعيف عندهم ومعارضه متواتر
قطعي السند والمتن ومع ذلك يحتمل الحمل على التقية محمد بن احمد بن علي في روضة
الواعظين في قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
قال روي عنه ع انهم ما اتخذوهم اربابا في الحقيقة لكنهم دخلوا تحت طاعتهم
فصاروا بمنزلة من اتخذهم اربابا قال وقال امير المؤمنين عليه السلام من اخذ
دينه من افواه الرجال ازالته الرجال ومن اخذ دينه من الكتاب والسنة
زالت الجبال ولم يزل قال وهذا الخبر مروي عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام
ورواه الكليني مرسلا نحوه علي بن ابراهيم في تفسيره عند قوله تعالى والشعراء
يتبعهم الغاوون قال قال ابو عبد الله ع نزلت في الذين غيروا دين الله وتركوا
ما امر الله ولكن هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بهم الذين وضعوا
دينا بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك الى ان قال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وهم امير المؤمنين وولده عليهم السلام الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال
روى العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الشعراء هم قوم تعلموا و
تفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا احمد بن محمد البرقي في المحاسن عن ابيه عمن ذكره

عن عمرو

جعفر ص

عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله قال والله ما صلوا لهم ولا صاموا ولكن اطاعوهم
في معصية الله محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا
اذنابا لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده
الى صدره وعن ابي الصباح الكناني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصباح اياكم
والولائج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت او قال ند وعن جابر عن ابي عبد الله ع
قال سالته عن قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
قال اما وانهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا لهم حلالا فاخذوا به وحرموا
عليهم حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وعن ابي بصير قال سالته
عن قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال لم
يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا احلوا لهم اشياء استحلوها واذا حرموا عليهم
حرموها محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة عن امير المؤمنين ع في خطبة له
قال وناظر قلب اللبيب به يبصر امده ويعرف غوره ونجده داع دعا وراع رعى
فاستجيبوا للداعي واتبعوا الراعي قد خاضوا بحار الفتن واخذوا بالبدع دون
السنن وارز المؤمنون ونطق الضالون المكذبون نحن الشعار والاصحاب
والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا

الى ان قال وان العامل بغير علم كالساير على غير طريق فلا يزيده بعده عن الطريق
الواضح الا بعداً عن حاجته وان العامل بالعلم كالساير على الطريق الواضح
فلينظر ناظر اساير هو ام راجع وعن علي عليه السلام في خطبة له قال وانما الناس
رجلان متبع شرعة ومبتدع بدعة ليس معه من الله برهان سنة ولا ضياء حجة
محمد بن ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى عن ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم
البصري عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن الحسين بن احمد الفقيه عن
حمويه بن علي بن حمويه عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن محمد بن علي بن
مهدي الكندي عن محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري عن ابيه عن جميل بن صالح عن
ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث انه سئل عن
اختلاف الشيعة فقال ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق
تعرف اهله ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك
فارعني سمعك وذكر كلاما طويلا حاصله الامر بالرجوع اليهم عليهم السلام في الاحكام و
تفسير القرآن وغير ذلك ورواه المفيد في مجالسه عن علي بن محمد بن الزبير عن
محمد بن علي بن مهدي مثله وقد تقدم في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لابي حنيفة دع الرأي والقياس وما قال قوم في دين الله ليس له برهان وعن
الحسين انه سأل جعفر بن محمد عليهما السلام عن قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال اولي العقل والعلم قلنا اخاص او عام قال خاص لنا

اقول

اقول وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه باب وجوب الرجوع في القضاء
والفتوى الى رواة الحديث من الشيعة فيما رووه عن الائمة عليهم السلام من احكام الشريعة
لا فيما يقولونه برأيهم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان
والى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت
وما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وما
امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان
يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر
في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا
حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد
على الله وهو على حد الشرك بالله الحديث ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسن بن شمون عن محمد بن عيسى وباسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن
عيسى نحوه وعن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم الى ان قال فقال الراوية لحديثنا
يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن سعدان مثله وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن

ابن سنان عن محمد بن مروان عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا ه وعن محمد بن عبد الله الحميري و
محمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن اسحق عن ابي الحسن ع
قال سالته وقلت من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى
اليك عني فعني يودي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة
المامون قال وسالت ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان
فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما
فانهما الثقتان المامونان الحديث وفيه انه سال العمري عن مسئلة فقال محرم
عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي وليس لي ان احلل ولا احرم
ولكن عنه ع ه ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب مثله ه وعن علي بن باسناده
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي عنها
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال الق عبد الملك بن جريح فسله
فان عنده منها علما فلقيته فاملى علي شيئا كثيرا في استحلالها وكان فيما روى
فيها ابن جريح انه ليس لها وقت ولا عدد الى ان قال فاتيت بالكتاب ابا عبد الله عليه السلام
فقال صدق واقر به ه محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال بعثني ابو عبد الله عليه السلام
الى اصحابنا فقال قل لهم اياكم اذا وقعت بينكم خصومة او تدارى في شيء من الاخذ و

العطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حلالنا
وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا واياكم ان يخاصم بعضكم بعضا الى السلطان
الجائر ه محمد بن علي بن الحسين قال قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ارحم خلفائي ثلاثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون
من بعدي يروون حديثي وسنتي ه ورواه في عيون الاخبار كما مر ه وباسناده عن ابان
بن عثمان ان ابا عبد الله عليه السلام قال له ان ابان بن تغلب قد روى عني رواية
كثيرة فما رواه لك عني فاروه عني وفي كتاب اكمال الدين واتمام النعمة عن
محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن
عثمان العمري ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسايل اشكلت علي فورد
التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سالت عنه ارشدك الله و
ثبتك الى ان قال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم
حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري فرضي الله عنه وعن ابيه من قبل
فانه ثقتي وكتابه كتابي ه ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن جعفر بن محمد
بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما كلهم عن محمد بن يعقوب ه ورواه
الطبرسي في الاحتجاج مثله ه وفي معاني الاخبار وفي العلل عن علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن
احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله

ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه واله فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد انما الدين واحد وفي معاني الاخبار عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول رحم الله عبدا احيى امرنا فقلت له كيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس الحديث وعن احمد بن محمد بن الهيثم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من استاكل بعلمه افتقر قلت ان في شيعتك قوما يتحملون علومكم ويبثونها في شيعتكم فلا يعدمون منهم البر والصلة والاكرام فقال ليس اولئك بمستاكلين انما ذاك الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا محمد بن الحسن في كتاب الغيبة عن ابي الحسين بن تمام عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح عن الحسين بن روح عن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام انه سئل عن كتب بني فضال فقال خذوا بما رووا وذروا

ما رواه

ما رواه محمد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت اثار النبوة واندرست وبالاسناد عن احمد بن ابي عمير عن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ربما احتجنا ان نسال عن الشيء فمن نسال قال عليك بالاسدي يعني ابا بصير وعن جعفر بن محمد بن معروف عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن تغلب عن ابي بصير ان ابا عبد الله ع قال له في حديث لولا زرارة ونظراؤه لظننت ان احاديث ابي عليه السلام ستذهب وعن حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يوسف بن عمار ان ابا عبد الله ع قال له في حديث اما ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع فلا يجوز لك ان ترده وعن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول احب الناس الي احياء وامواتا اربعة بريد بن معوية العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول وهم احب الناس الي احياء وامواتا وعن محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ان ابا عبد الله عليه السلام

وعن محمد بن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
ومحمد بن [illegible]

قال للفيض بن المختار في حديث فاذا اردت حديثنا فعليك بهذا الجالس
اومى عليه السلام الى رجل من اصحابه فسالت اصحابنا عنه فقالوا زرارة بن اعين وعن
حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابراهيم
بن عبد الحميد وغيره قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله زرارة بن اعين
لولا زرارة ونظراؤه لاندرست احاديث ابي وعنه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما اجد احدا
احيى ذكرنا واحاديث ابي عليه السلام الا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم
وبريد بن معوية العجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ
الدين وامناء ابي عليه السلام على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون
الينا في الآخرة وعن الحسين بن بندار عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمن بن
داود عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول زرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال
الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون وعن محمد بن قولويه عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن العلاء
بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انه ليس كل
ساعة القاك ولا يمكن القدوم ويجي الرجل من اصحابنا يسالني وليس عندي كل
ما يسالني عنه قال فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه سمع من ابي وكان عنده وجيها

وبالاسنا

وبالاسنا عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال اما لكم من مفزع اما لكم من مستراح تستريحون اليه ما يمنعكم من الحارث بن
المغيرة النصري وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن
محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في حديث
انه ذم رجلا فقال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواما كان ابي ع
ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي مستودع
سري واصحاب ابي حقا اذا اراد الله باهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء
هم نجوم شيعتي احياء وامواتا هم الذين احيوا ذكر ابي ع بهم يكشف الله كل بدعة ينفون
عن هذا الدين انتحال المبطلين وتاويل الغالين ثم بكى فقلت من هم فقال من عليهم
صلوات الله وعليهم رحمته احياء وامواتا بريد العجلي وابو بصير وزرارة ومحمد بن مسلم
وعنه عن سعد عن المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام اني لاحدث الرجل بالحديث وانهاه عن الجدال والمراء في دين يقول
الله وانهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتاول حديثي على غير تاويله قال
ان اصحاب ابي كانوا زينا احياء وامواتا اعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي
وبريد العجلي هؤلاء القائمون بالقسط هؤلاء القوالون بالقسط هؤلاء
السابقون السابقون اولئك المقربون وعنه عن سعد عن محمد بن عيسى عن احمد بن
الوليد عن علي بن المسيب الهمداني قال قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة ولست اصل الى الكل

في كل وقت فممن آخذ معالم ديني قال من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين
والدنيا قال علي بن المسيب فلما انصرفت قدمنا على زكريا بن آدم فسألته على
عما احتجت اليه وعن طاهر بن عيسى الوراق الكشي عن جعفر بن احمد بن ايوب
السمرقندي عن علي بن محمد بن شجاع عن احمد بن حماد المروزي عن الصادق عليه السلام
انه قال في الحديث الذي روي فيه ان سلمان كان محدثا قال انه كان محدثا
عن امامه لا عن ربه لانه لا يحدث عن الله الا الحجة قال وحكي عن الفضل بن شاذان
انه قال ما نشأ في الاسلام رجل كان افقه من سلمان اقول وتقدم في صلاة الجماعة
ما يدل على الامر بالرجوع الى علي بن حديد وعن صالح بن السندي عن امية بن
علي عن مسلم بن ابي حية قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم في خدمته فلما اردت
ان افارقه ودعته وقلت احب ان تزودني فقال ائت ابان بن تغلب
فانه قد سمع مني حديثا كثيرا فما رواه لك فاروه عني وعن محمد بن مسعود عن احمد بن
منصور عن احمد بن الفضل الكناسي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اي شيء بلغني
عنكم قلت ما هو قال بلغني انكم اقعدتم قاضيا بالكناسة قال قلت نعم
جعلت فداك رجل يقال له عروة القتات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده
فنتكلم ونتساءل ثم يرد ذلك اليكم قال لا بأس وعنه عن جعفر بن احمد بن
ايوب عن العمركي عن احمد بن شيبة عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسن بن زياد
عن حريز انه حدث ان ابا حنيفة قال له انت لا تقول شيئا الا برواية قال اجل

وعنه عن

وعنه عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي والحسن بن علي بن
يقطين جميعا عن الرضا عليه السلم قال قلت لا اكاد اصل اليك اسألك عن كل ما احتاج
اليه من معالم ديني افيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج اليه من معالم
ديني فقال نعم وعن علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن عبد العزيز بن
المهتدي وكان خير قمي رأيته وكان وكيل الرضا عليه السلم وخاصته قال سألت
الرضا عليه السلم فقلت اني لا القاك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني فقال خذ عن
يونس بن عبد الرحمن وعن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن
المهتدي قال قلت للرضا عليه السلم ان شقتي بعيدة فلست اصل اليك في كل وقت فآخذ
معالم ديني عن يونس مولى آل يقطين قال نعم وعن حمدويه وابراهيم ابني نصير
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم
النحوي عن ابي عبد الله عليه السلم قال بلغني انك تقعد في الجامع فتفتي الناس قلت نعم
واردت ان اسألك عن ذلك قبل ان اخرج اني اقعد في المسجد فيجيء الرجل
فيسألني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يفعلون ويجيء الرجل
اعرفه بمودتكم وحبكم فاخبره بما جاء عنكم ويجيء الرجل لا اعرفه ولا ادري
من هو فاقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك فقال
لي اصنع كذا فاني كذا اصنع ورواه الصدوق في العلل عن جعفر بن علي عن علي بن
عبد الله عن معاذ مثله وعن حمدويه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن

حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلم قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر
رواياتهم عنا وعن محمد بن سعيد الكشي عن محمد بن احمد بن حماد المروزي المحمودي
يرفعه قال قال الصادق عليه السلم اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من
رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون
المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم المحدث وعنه عن المحمودي عن يونس
عن هشام بن الحكم انه كان يقول اللهم ما عملت من خير مفترض وغير مفترض
فجميعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته الصادقين فتقبل ذلك
مني ومنهم وعن علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابراهيم المراغي قال ورد على
القاسم بن العلاء وذكر توقيعا شريفا يقول فيه فانه لا عذر لاحد من موالينا
في التشكيك فيما يرويه عنا ثقاتنا قد عرفوا بانا نفاوضهم سرنا ونحملهم اياه
اليهم وعن ابراهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران عن سليمن الخطابي عن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران
عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر
رواياتهم عنا وعن حمدويه وابراهيم ابني نصير عن محمد بن اسمعيل الرازي عن
علي بن حبيب المدايني عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم
وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن
غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله

وخانوا

وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله
ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام عليهم السلم البررة ولعنتي ولعنة
شيعتي الى يوم القيمة في كتاب طويل وعن محمد بن مسعود عن محمد بن علي بن
فيروز القمي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن اسمعيل بن
جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل هذا الدين في كل قرن
عدول ينفون عنه تاويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي
الكير خبث الحديد وعنه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عمن ذكره
عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال
الى العلم الذي ياخذه عمن ياخذه وعن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن
وهب عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث عليه السلم
اساله عمن آخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما
فاصمدا في دينكما على كل مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهما كافوكما
ان شاء الله محمد بن الحسن في كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلم ان اهل بيتي
يؤذوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلم انهم قالوا خدامنا وقوامنا
شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك فيها وانتم القرى

الظاهرة ورواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن ابيه ومحمد بن الحسن عن عبد
الله بن جعفر مثله ورواه ايضا بالاسناد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن محمد الكليني
عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام مثله احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في
كتاب الاحتجاج عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال للحسن البصري
نحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل لمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله
ان ياتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى
الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا
فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا به ليالي واياما مثلا لما يسير به من العلم في
الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض آمنين فيها اذا اخذوا
عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا عنه آمنين من الشك والضلال والنقلة
من الحرام الى الحلال فهم اخذوا العلم عمن وجب لهم باخذهم عنهم المغفرة
لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض
فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية لا انت ولا اشباهك
يا حسن احمد بن ابي عبد الله البرقي في المحاسن عن ابيه عن النضر بن سويد
عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ارايت الراد علي هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد
عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ص اقول وتقدم ما يدل على ذلك

باب وجوب

باب وجوب التوقف والاحتياط في القضاء والفتوى والعمل في كل مسألة
نظرية لم يعلم حكمها بنص منهم عليهم السلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه و
عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى
جميعا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجلين اصابا
صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما او على كل واحد منهما جزاء قال لا بل عليهما
ان يجزي كل واحد منهما الصيد قلت ان بعض اصحابنا سألني عن ذلك فلم ادر
ما عليه فقال اذا اصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه
فتعلموا وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله
ورواه الشيخ باسناده عن علي بن السندي عن صفوان مثله وعن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد
عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من
الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه
ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن علي بن النعمان مثله وعنه عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه
حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام انه لا يسعكم
فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى
يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ورواه البرقي في المحاسن مثله الى قوله
على القصد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال ان يقولوا ما يعلمون
ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه وعن بعض اصحابنا
رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل
من لا يعلم الى ان قال ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل
فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم و
من لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان الوم
ومن كان كذلك كان احرى ان يندم وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا
مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة باطل مضمحل
الا ما اثبته القرآن وعنهم عن احمد قال في وصية المفضل بن عمر قال ابو عبد الله عليه السلام
من شك او ظن فاقام على احدهما فقد حبط عمله ان حجة الله هي الحجة الواضحة
وعن محمد بن الحسن وعلي بن محمد جميعا عن سهل عن احمد بن المثنى عن محمد بن زيد
الطبري عن الرضا عليه السلام في حديث الخمس قال لا يحل مال الا من وجه احله الله
ورواه الشيخ كما مر في الخمس وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى
عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام

في حديث

ع ك

في حديث قال وانما الامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب و
امر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام
بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات
ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ثم قال في آخر الحديث فان الوقوف عند
الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات ورواه الصدوق باسناده عن داود بن
الحصين ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى مثله
وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن
بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال لزيد بن علي ان الله احل حلالا
وحرم حراما وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا الى ان قال فان كنت على
بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن امرا
انت منه في شك وشبهة وعنه عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا
ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن محمد بن سنان مثله وعنه عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير ان اناسا من اصحابنا حجوا بامرأة معهم فقدموا الى الوقت و
هي لا تصلي فجهلوا ان مثلها ينبغي ان تحرم فمضوا بها كما هي حتى قدموا مكة و
هي طامث حلال فسألوا الناس عن هذا فقالوا تخرج الى بعض المواقيت فتحرم منه
وكانت اذا فعلت ذلك لم تدرك الحج فسألوا ابا جعفر عليه السلام فقال تحرم من مكانها قد علم

عمر حنظلة

الله نبيها اقول فهذه نكت واجبا في الواقع جعلها الحكم ولاحتمال التحريم فلم
ينكر عليها الامام عليه السلم بل استحسن فعلها واستصوب احتياطها وقال قد علم
الله نبيها الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن احمد بن النعمان عن ابن مسكان عن
داود بن فرقد عن ابي شيبة عن احدهما عليهما السلم قال في حديث الوقوف عند
الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وقد تقدم في النكاح حديث شعيب الحداد
عن ابي عبد الله عليه السلم الى ان قال هو الفرج وامر الفرج شديد ومنه يكون الولد
ونحن نحتاط فلا تزوجها وحديث مسعدة بن زياد عن جعفر عن ابائه عليهم السلم
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا تجامعوا في النكاح على الشبهة وقفوا
عند الشبهة الى ان قال فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة
وحديث العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم الى ان قال ان النكاح احرى
واحرى ان يحتاط فيه وهو فرج ومنه يكون الولد محمد بن الحسين الرضي في
نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلم في كتابه الى عثمن بن حنيف عامله على
البصرة اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك
الى مادبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان
وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر
الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه
فنل منه وعن امير المؤمنين عليه السلم في كتابه الى مالك الاشتر اختر للحكم بين الناس

سىاںه

دىنه صح

افضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور الى ان قال واوقفهم في الشبهات
وآخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصم واصبرهم على تكشف الامور
واصرمهم عند اتضاح الحكم وعن علي عم في خطبة له فلا تقولوا بما لا تعرفون
فان اكثر الحق فيما تنكرون الى ان قال فلا تستعملوا الراي فيما لا يدرك قعره البصر
ولا تتغلغل اليه الفكر وعنه عم انه قال في خطبة له فيا عجبا وما لي لا اعجب من
خطا هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون
بعمل وصي يعملون في الشبهات ويسيرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر
عندهم ما انكروا مفزعهم في المعضلات الى انفسهم وتعويلهم في المهمات
على آرائهم كان كل امرئ منهم امام نفسه قد اخذ منها فيما يرى بعرى وثقات
واسباب محكمات وعن امير المؤمنين عليه السلم انه قال في وصيته لولده الحسن
يا بني دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت
ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال الى ان قال و
ابدا قبل ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة
اولجتك في شبهة او اسلمتك الى الضلالة قال وقال عم من ترك قول لا ادري اصيبت
مقاتله قال وقال عم لا ورع كالوقوف عند الشبهة قال وقال عليه السلم انما سميت
الشبهة شبهة لانها تشبه الحق فاما اولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم
سمت الهدى واما اعداء الله فدعاؤهم فيها الضلال ودليلهم العمى قال وقال

اسلمتك صح

ان من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات
عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن
ابي عمير عن مفضل بن قيس بن رمانة قال وكان خيرا قال قلت لابي عبد
الله ع ان اصحابنا يختلفون في شيء فاقول قولي فيها قول جعفر بن محمد فقال
بهذا نزل جبرئيل محمد بن علي بن الحسين قال ان امير المؤمنين عليه السلم خطب
الناس فقال في كلام ذكره حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن
ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصي حمى الله
فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وباسناده عن علي بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن الحارث بن محمد بن النعمان الاحول عن جميل بن صالح عن الصادق عن
اباءه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام طويل الامور
ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر
اختلف فيه فرده الى الله عز وجل ورواه في الخصال عن ابيه عن محمد بن يحيى
عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار مثله وفي المجالس عن علي بن
عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي مثله
وعن علي بن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن العباس بن معروف عن
ابي شعيب يرفعه الى ابي عبد الله ع قال اورع الناس من وقف عند الشبهة
الحديث وعن ابيه عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن فضيل بن عياض

محمد بن عمر بن عبد العزيز

جعفر بن

عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له من الورع من الناس قال الذي يتورع
عن محارم الله ويجتنب هؤلاء فاذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو
لا يعرفه الحديث وفي عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
انا الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا وفي كتاب التوحيد عن
ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن معلى بن محمد
عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع
ما حجة الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون
ورواه في المجالس عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد مثله الا انه قال ما حق الله على العباد وعن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن
ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما حجب الله علمه عن العباد
فهو موضوع عنهم ورواه الكليني عن محمد بن يحيى والذي قبله عن
الحسين بن محمد اقول هذا مخصوص بالوجوب فانه لا يجب الاحتياط بمجرد
احتمال الوجوب بخلاف الشك في التحريم فيجب الاحتياط ولو وجب الاحتياط في
المقامين لزم تكليف ما لا يطاق اذ كثير من الاشياء يحتمل الوجوب والتحريم و
لا خلاف في نفي الوجوب في مقام الشك في الوجوب الا اذا علمنا اشتغال ذمتنا بعبادة

الاجنبية

معينة وحصل الشك بين فردين كالقصر والتمام والظهر والجمعة وجزاء واحد
للصيد او اثنين او نحو ذلك فيجب الجمع بين العبادتين لتحريم تركهما معا
قطعا للنص وتحريم الجزم بوجوب احدهما بعينه عملا باحاديث الاحتياط و
يستثنى من ذلك ما لو وجب وطء الزوجة واشتبهت باجنبية او قتل شخص
حدا او قصاصا واشتبه بآخر محترم للقطع بتحريم وطء الشبهة مع الاشتباه
وعدمه وكذا قتل المسلم بخلاف تحريم الجمع بين العبادتين فانه مخصوص
بغير صورة الاشتباه فان النصوص على امثالها كثيرة كاشتباه القبلة و
الفائتة والثوبين وغير ذلك وليس بقياس بل عمل بعموم احاديث الاحتياط
على ان هذا الحديث لا ينافي وجوب الاحتياط والتوقف لحصول العلم بهما
بالنص المتواتر كما مضى ويأتي وقوله موضوع قرينة ظاهرة على ارادة الشك في
وجوب فعل وجودي لا في تحريمه مضافا الى النص في المقامين ويأتي حديث
التزويج في العدة قال اذا علمت ان عليها العدة ولم تعلم كم هي فقد ثبتت
عليها الحجة فتسأل حتى تعلم وعن ابيه عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع من عمل
بما علم كفي ما لم يعلم وفي ثواب الاعمال بالاسناد مثله اقول تقدم وجهه ويمكن
حمل الحديثين على ان ما لم يعلم حكمه لم يجب العلم بجزئيات الحكم فيه والجزم باحد
الطرفين بل يكفي التوقف والاحتياط والا فقد تقدم ما هو صريح في معارضته

وهو قولهم

وهو قولهم عليهم السلام القضاة اربعة الى ان قال ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم
فهو في النار ورجل قضى بالجور وهو لا يعلم فهو في النار وغير ذلك ويمكن
حملهما على الغافل الذي لم يحصل عنده شك ولا شبهة ولا بلغه نص
الاحتياط فانه معذور غير مكلف ما دام كذلك بالنص المتواتر وفي عيون
الاخبار عن ابيه عن سعد عن المسمعي عن احمد بن الحسن الميثمي عن الرضا ع
في حديث اختلاف الاحاديث قال وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه
فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف و
التثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا
وفي معاني الاخبار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن
محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع ان من اجاب
في كل ما يسأل عنه فهو المجنون وفي الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن
عمه محمد بن ابي القاسم عن العباس بن معروف عن ابي شعيب يرفعه الى
ابي عبد الله ع قال اورع الناس من وقف عند الشبهة واعبد الناس
من اقام الفرائض وازهد الناس من ترك الحرام واشد الناس اجتهادا
من ترك الذنوب عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد عن الحسن بن ظريف
عن معمر عن يحيى عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل في
معجزات النبي صلى الله عليه وآله قال ومن ذلك ان وابصة بن معبد الاسدي

أتاه فقال لا أدع من البر والاثم شيئا الا سألته عنه فلما أتاه قال له النبي صلى الله عليه وآله
أتسأل عما جئت له او اخبرك قال اخبرني قال جئت تسأل عن البر و
الاثم قال نعم فضرب بيده على صدره ثم قال يا وابصة البر ما اطمأنت اليه
النفس والبر ما اطمأن به الصدر والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب و
ان افتاك الناس وافتوك سليم بن قيس الهلالي في كتابه ان علي بن الحسين ع
قال لابان بن ابي عياش يا اخا عبد قيس ان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم
ورد علمه الى الله فانك اوسع مما بين السماء والارض محمد بن محمد بن النعمان
المفيد في المجالس عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر انه سمع ابا عبد الله ع
يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على سراب بقيعة لا يزيده سرعة السير الا بعدا
محمد بن الحسن باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن سليمان بن داود عن عبد
الله بن وضاح انه كتب الى العبد الصالح عليه السلام يسأله عن وقت المغرب و
الافطار فكتب اليه ارى لك ان تنتظر حتى تذهب الحمرة وتأخذ بالحائطة
لدينك الفضل بن الحسن الطبرسي في التفسير الصغير قال في الحديث
دع ما يريبك الى ما لا يريبك قال وفي الحديث ان لكل ملك حمى وحمى الله معاصيه
فمن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في اماليه عن
ابيه عن علي بن احمد بن الحمامي عن احمد بن محمد القطان عن اسمعيل بن ابي كثير

عن

عن علي بن ابراهيم عن السري بن عامر عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ص
يقول ان لكل ملك حمى وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك
كما لو ان راعيا رعى الى جانب الحمى لم تثبت غنمه ان تقع في وسطه فدعوا
المشتبهات وعن ابيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن زكريا بن يحيى التميمي
عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين ع
قال لكميل بن زياد اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت وعن ابيه عن
المفيد عن محمد بن ابي علي الزيات عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن
احمد بن سلامة عن محمد بن الحسن العامري عن ابي معمر عن ابي بكر بن عياش
عن الفجيع العقيلي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال لما حضرت
والدي الوفاة اقبل يوصي فقال اوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة
في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة وانهاك عن التسرع بالقول و
الفعل والزم الصمت تسلم الحديث وعن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه
عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى اليقطيني عن يونس
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في وصية له لاصحابه قال اذا
اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح
لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوه الى غيره فمات منكم ميت من قبل ان
يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين

ومن قبل بين يديه عدواً لنا كان له اجر عشرين شهيداً احمد بن ابي عبد الله
البرقي في المحاسن عن علي بن حسان واحمد بن محمد بن ابي نصر عن درست عن
زرارة بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال
حق الله على خلقه ان يقولوا بما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا
ذلك فقد والله ادوا اليه حقه وعن ابيه عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور
بن يونس بزرج عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله انما اهلك الناس العجلة ولو ان الناس تثبتوا
لم يهلك احد وعن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عبد الرحمن بن سيابة
عن ابي النعمان عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الاناة من الله والعجلة من الشيطان محمد بن علي بن عثمن الكراجكي في
كتاب كنز الفوائد عن محمد بن علي بن طالب البلدي عن محمد بن ابرهيم
بن جعفر النعماني عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن شيوخه الاربعة
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن
ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال جدي رسول الله صلى الله عليه واله
ايها الناس حلالي حلال الى يوم القيمة وحرامي حرام الى يوم القيمة الا و
قد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما لكم في سنتي وسيرتي وبينهما شبهات
من الشيطان وبدع بعدي من تركها صلح له امر دينه وصلحت له مروته وعرضه

ومن

ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ومن رعى ماشيته
قرب الحمى نازعته نفسه الى ان يرعاها في الحمى الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله عز وجل
محارمه فتوقوا حمى الله ومحارمه الحديث قال وجاء في الحديث عن الرسول عليه السلام
انه قال من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله وقال من خاف الله سخت
نفسه عن الدنيا وقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء
تركته لله عز وجل علي بن موسى بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة
نقلا من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني باسناده الى جعفر بن عنبسة عنبسه
عن عباد بن زياد الاسدي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام في
وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليهما السلام من الوالد الفان المقر للزمان
الى ان قال واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي اليك تقوى الله
والاقتصار على ما افترضه عليك والاخذ بما مضى عليه سلفك من ابائك و
الصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت
ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك
عما لم يكلفوا فليكن طلبك لذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو
الخصومات وابدا قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في
التوفيق ونبذ كل شائبة ادخلت عليك شبهة او اسلمتك الى ضلالة الحديث
ورواه الرضي في نهج البلاغة مرسلا نحوه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن عبد الله بن

الرضا
جندب عن الصادق عليه السلام في حديث قال ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان
اغترهم بالشبهة ولبس عليهم امر دينهم وارادوا الهدى من تلقاء انفسهم
فقالوا لم ومتى وكيف فاتاهم الهلاك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت
ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض
عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى
عالمه ومستنبطه لان الله يقول في كتابه ولو ردوه الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون
منهم القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم حجة الله على خلقه وعن السكوني
عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في
التهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه وعن
عبد الاعلى عن الصادق عليه السلام مثله اقول التفضيل في امثال هذا على وجه المجاراة
والمماشاة مع الخصم كما وردت احاديث كثيرة قليل في سنة خير من كثير في بدعة
وامثال ذلك في الحديث وفي الكلام الفصيح كثير جدا وعن علي بن ابي حمزة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من احد اغير من الله تبارك وتعالى ومن اغيرته
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة
بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال هؤلاء اهل البدع والشبهات

والشهوات يسود الله وجوههم يوم يلقونه وعنه عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا قال هم النصارى والقسيسون والرهبان و
اهل الشبهات والاهواء من اهل القبلة والحرورية واهل البدع ووجدت
بخط الشهيد محمد بن مكي قدس سره حديثا طويلا عن عنوان البصري عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول فيه سل العلماء ما جهلت واياك ان تسألهم
تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع امورك
ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك عتبة
للناس وقد تقدم في حديث ميراث الخنثى المشكل ان امير المؤمنين عليه السلام
قال الزوجها لانت اجرأ من خاصي الاسد محمد بن مكي الشهيد في الذكرى قال
قال النبي صلى الله عليه وآله دع ما يريبك الى ما لا يريبك قال وقال صلعم
من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه قال وقال الصادق عليه السلام لك ان
تنظر الحزم وتأخذ بالحائطة لدينك وقد تقدم بعدة اسانيد عن الصادق عليه السلام
قال القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم
فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق و
هو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة اقول وتقدم
ما يدل على ذلك محمد بن علي بن الحسين قال قال الصادق عليه السلام كل شيء مطلق

حتى يرد فيه نهي اقول هذا يحتمل وجوها احدها الحمل على التقية فان القائلين
بحجية الاصل فيضعف عن مقاومة ما سبق مضافا الى كونه خبر واحد لا يعارض
المتواترة وثانيها الحمل على الخطاب الشرعي خاصة بمعنى ان كل شيء من الخطابات
الشرعية يتعين حمله على اطلاقه وعمومه حتى يرد فيه نهي يخص بعض الافراد
ويخرجه من الاطلاق مثاله قولهم عليهم السلام كل ماء طاهر حتى تعلم انه قذر
فانه يحمل على اطلاقه فلما ورد النهي عن استعمال كل واحد من الانائين
اذا علم حل احدهما واشتبها تعين تقييده بغير هذه الصورة ولذلك استدل به
الصدوق على جواز القنوت بالفارسية لان الامر بالقنوت مطلقة
عامة ولم يرد نهي عن القنوت بالفارسية يخرجه من اطلاقها وثالثها التخصيص
بما ليس من نفس الاحكام الشرعية وان كان من متعلقاتها وموضوعاتها
كما اذا شك في جوائز الظالم انها مغصوبة او لا ورابعها ان النهي يشمل النهي
العام والخاص والنهي العام بلغنا وهو النهي عن ارتكاب الشبهات في
نفس الاحكام والامر بالتوقف والاحتياط فيها وفي كل ما لا نص فيه وخامسها
ان يكون مخصوصا بما قبل كمال الشريعة وتمامها فاما بعد ذلك فلم يبق شيء
على حكم البراءة الاصلية وسادسها ان يكون مخصوصا بمن لم تبلغه احاديث
النهي عن ارتكاب الشبهات والامر بالاحتياط لما مر ولاستحالة تكليف الغافل
عقلا ونقلا وسابعها ان يكون مخصوصا بما لا يحتمل التحريم بل علمت اباحته

وحصل

وحصل الشك في وجوبه فهو مطلق حتى يرد فيه نهي عن تركه لان المستفاد
من الاحاديث هنا عدم وجوب الاحتياط بمجرد احتمال الوجوب وان كان
راجحا حيث لا يحتمل التحريم وثامنها ان يكون مخصوصا بالاشياء المهمة
التي تعم بها البلوى ويعلم انه لو كان فيها حكم مخالف للاصل لنقل كما يفهم
من قوله عليه السلام يا بني انه لو كان اله آخر لاتتك رسله ولرأيت آثار مملكته
وقد صرح بنحو ذلك المحقق في المعتبر وغيره قال الصدوق وخطب امير
المؤمنين عليه السلام فقال ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض
فلا تنقصوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها نسيانا فلا تكلفوها رحمة
من الله لكم فاقبلوها ثم قال عليه السلام حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك
فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصي
حمى الله فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها اقول الوجوه السابقة آتية
هنا واوضحها التقية والتخصيص بعدم الوجوب بقرينة ذكر السكوت و
الرحمة بعد الفرائض بغير فصل وبقرينة ذكر الشبهات بعد ذلك بغير فصل
والامر باجتنابها وتقييد الشبهات بانها بين الحلال والحرام لا بين
الواجب والحلال وهو ظاهر واضح جدا والله الموفق للصواب

باب عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر القرآن الا بعد معرفة تفسيرها من الائمة عليهم السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان

عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه الى ان قال وقلت للناس أليس تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت
فحين مضى رسول الله صلعم من كان الحجة لله على خلقه قالوا القرآن فنظرت
في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجئ والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به
حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم
فما قال فيه من شيء كان حقا الى ان قال فاشهد ان عليا كان قيم القرآن
وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلعم
وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله ورواه الصدوق في
العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان
بن يحيى ورواه الكشي في كتاب الرجال عن جعفر بن احمد بن ايوب
عن صفوان بن يحيى مثله وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن
يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من
اهل الشام فذكر حديث مناظرته مع هشام بن الحكم الى ان قال فقال
هشام فبعد رسول الله صلعم من الحجة قال الكتاب والسنة قال هشام
فهل نفعنا الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال
هشام فلم اختلفنا انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا

اياك

اياك فسكت الشامي فقال ابو عبد الله ع ما لك لا تتكلم فقال ان قلت لم
نختلف كذبت وان قلت الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت
لانهما يحتملان الوجوه الى ان قال الشامي الساعة من الحجة فقال هشام
هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء الحديث وفيه ابيه صح
ان الصادق ع اثنى على هشام وعن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله ع وذكر الحديث الثاني
وفيه ان رجلا سال اباه عن مسائل فكان مما اجابه به ان قال قل لهم
هل كان فيما اظهر رسول الله صلعم من علم الله اختلاف فان قالوا لا
فقل لهم فمن حكم بحكم فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم
فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا من ذاك فقل كان رسول الله صلعم
صاحب ذلك الى ان قال وان كان رسول الله صلعم لم يستخلف احدا فقد
ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده قال وما يكفيهم القرآن قال
بلى لو وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله
قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن

ابي طالب عليه السلام الى ان قال والحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن
حكم بحكم ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بحكم فيه
اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت وعن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي
عن امير المؤمنين ع قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه
وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا
وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن ايوب بن الحر عن عمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله وعن علي بن محمد عن علي بن
علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية عن
احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع
ما انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لا يعلمه
تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله الحديث وعن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من
ولده عليهم السلام ولهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث في قوله

وما

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قال امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام وعن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو
آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره ع
وعنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
قال هم الائمة عليهم السلام وعنه عن محمد بن علي عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن
ابي بصير قال قرأ ابو جعفر ع هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال ما بين دفتي المصحف
قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا وعن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة
وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع
عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن
سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير
القرآن واحكامه الحديث وعن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال الذي

عنده علم من الكتاب الى ان قال وعندنا والله علم الكتاب كله وعن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلم قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا
وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه واله وعن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمن عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله ع
في حديث قال علم الكتاب كله والله عندنا وعن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور عن
العبد الصالح عليه السلم في حديث قال ان القرآن له ظهر وبطن وعن علي بن
محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين
بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اناسا تكلموا في القرآن
بغير علم وذلك ان الله يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله
الا الله الآية فالمنسوخات من المتشابهات والناسخات من المحكمات الحديث
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
ابي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد عليهما السلم ان الله علم نبيه التنزيل

عن محمد بن سليمن صح

علم الكتاب كله والله عندنا صح

والتاويل

والتاويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ثم قال وعلمنا والله الحديث
ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد مثله وعنه عن عبد الله بن محمد بن طيفور
عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث انه قال ما من شيء تطلبونه الا وهو
في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن سنان او غيره عمن ذكره قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن القرآن و
الفرقان اهما شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم
الواجب العمل به وعنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعضه
ببعض الا كفر ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن النضر بن سويد
ورواه الصدوق في معاني الاخبار وفي عقاب الاعمال عن محمد بن الحسن
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
قال الصدوق فسالت محمد بن الحسن عن معنى الحديث فقال هو ان تجيب
الرجل في تفسير آية بتفسير آية اخرى وعن علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث احتجاجه على
الصوفية لما احتجوا عليه بآيات من القرآن في الايثار والزهد قال الكم
علم بناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه الذي في مثله ضل من ضل

وهلك من هلك من هذه الامة قالوا او بعضهم فاما كلهم فلا فقال لهم فمن
ههنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان
قال فبئس ما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله وسنة نبيه
واحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها لجهالتكم وترككم
النظر في غريب القرآن من التفسير والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
والامر والنهي الى ان قال دعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به و
ردوا العلم الى اهله توجروا وتعذروا عند الله وكونوا في طلب ناسخ
القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب
لكم من الله وابعد لكم من الجهل دعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير
واهل العلم قليل وقد قال الله وفوق كل ذي علم عليم وعن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الم غلبت
الروم في ادنى الارض فقال ان لهذا تاويلا و تفسيرا والقرآن ناسخ
ومنسوخ وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن
سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال
يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام
بلغني انك تفسر القرآن فقال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت

لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم [illegible]

تفسره

تفسره بعلم فانت انت وانا اسالك الى ان قال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة
ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت
قد فسرته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة انما يعرف
القرآن من خوطب به وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سعد بن
المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده
ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له قال ان علم القرآن ليس يعلم ما هو
الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه وادرك به ما
قد فات وحيي به بعد اذ مات فاطلبوا ذلك من عند اهله وخاصته فانهم
خاصة نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم هم عيش العلم وموت الجهل وهم
الذين يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم
لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه وقد تقدم حديث عبيدة السلماني
عن علي عليه السلام قال اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون الى ان قال
قالوا فما نصنع بما قد خبرنا به في المصحف فقال يسال عن ذلك علماء آل
محمد عليهم السلام وحديث الريان بن الصلت عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال
قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر برايه كلامي الحديث محمد بن علي بن
الحسين في الامالي عن محمد بن عمر الحافظ البغدادي عن محمد بن احمد بن
ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس الخزاعي عن حسن بن الحسين العرني

عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السايب عن ابي يحيى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر خطبة يقول فيها ان عليا هو اخي و
وزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني ان استرشدتموه ارشدكم وان اتبعتموه
نجوتم وان خالفتموه ضللتم ان الله انزل علي القرآن وهو الذي من
خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك الحديث ورواه الطبرسي في
بشارة المصطفى باسناده عن ابن بابويه مثله وعن الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن محمد بن ظهير عن محمد بن
الحسن بن ابي يونس البغدادي عن محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن
ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن
الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت
منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا صلى الله عليه وآله
فبعثته رسولا الى خلقي واخترت له عليا فجعلته له اخا ووزيرا ومؤديا
عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي
وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي منه اوتى الحديث ورواه
فرات بن ابراهيم في تفسيره نحوه وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن
علي بن ابراهيم بن هاشم عن القاسم بن محمد البرمكي عن ابي الصلت الهروي
عن الرضا عليه السلام في حديث انه قال لابن الجهم اتق الله ولا تتأول كتاب الله

برايك

برايك فان الله يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ورواه
في عيون الاخبار عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق كلهم عن علي بن ابراهيم مثله وعن محمد بن
احمد السناني وعن محمد بن جعفر الكوفي الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن
عبد الله بن احمد عن القاسم بن سليمن عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة
عن ابي سعيد عقيصا عن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلعم
يا علي انت اخي وانا اخوك وانا المصطفى للنبوة وانت المرتضى المجتبى للامامة
وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل الحديث وعن محمد بن موسى بن
المتوكل عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن عمرو بن مغلس عن خلف بن عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلعم وقال الذي عنده علم من
الكتاب قال ذاك وصي اخي سليمن بن داود فقلت يا رسول الله فقول
الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك
اخي علي بن ابي طالب عليه السلم وفي الامالي وعيون الاخبار عن علي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور جميعا عن محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا في حديث ان المأمون
سأل علماء العراق وخراسان عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا

من عبادنا فقالت العلماء اراد الله بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول
يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة
الى ان قال فصارت وراثة الكتاب للعترة الطاهرة لا لغيرهم قال المامون
ومن العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله في كتابه فقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين
قال رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انظروا كيف تخلفوني
فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم الى ان قال فصارت وراثة
الكتاب للمهتدين دون الفاسقين وفي كتاب التوحيد عن جعفر بن
علي القمي الفقيه عن عبدان بن الفضل عن محمد بن يعقوب بن محمد الجعفري
عن محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني عن الحسن بن حماد العنبري عن اسمعيل
بن عبد الجليل البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن الصادق عن
ابائه عليهم السلم ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلم يسالونه عن
الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن
ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فاني سمعت جدي رسول الله ص يقول
من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار الحديث وفي عيون
الاخبار باسناده الآتي عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع في كتابه الى المامون

قال

قال محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله الى ان قال والتصديق بكتابه الصادق
الى ان قال وانه حق كله من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه و
عامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره وان الدليل
بعده والحجة على المؤمنين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه و
خليفته ووصيه ووليه علي بن ابي طالب وذكر الائمة عليهم السلم ثم قال وان مخالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن عن الرسول والناطقون
بالبيان وفي الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي عن محمد بن سنان عن مفضل عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد
الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص لعن الله المجادلين في دين الله على
لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله كفر قال الله وما يجادل في آيات
الله الا الذين كفروا ومن فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب ومن
افتى الناس بغير العلم لعنته ملائكة السموات والارض وكل بدعة ضلالة و
كل ضلالة سبيلها الى النار الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن
عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس
قال قال ابو عبد الله ع في رسالة فاما ما سالت عن القرآن فذلك ايضا
من خطراتك المتفاوتة المختلفة لان القرآن ليس على ما ذكرت وكل ما سمعت
فمعناه على غير ما ذهبت اليه وانما القرآن امثال لقوم يعلمون دون غيرهم و

لقوم يتلونه حق تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه واما غيرهم فما
اشد اشكاله عليهم وابعده من مذاهب قلوبهم ولذلك قال رسول الله صلعم
انه ليس شيء ابعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وفي ذلك تحير الخلائق
اجمعون الا من شاء الله وانما اراد الله بتعميته في ذلك ان ينتهوا الى بابه
وصراطه وان يعبدوه وينتهوا في قوله الى طاعة القوام بكتابه والناطقين
عن امره وان يستنبطوا ما احتاجوا اليه من ذلك عنهم لا عن انفسهم ثم قال ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فافهم ذلك
فاما عن غيرهم فليس يعلم ذلك ابدا ولا يوجد وقد علمت انه لا يستقيم ان
يكون الخلق كلهم ولاة الامر لانهم لا يجدون من يأتمرون عليه ومن يبلغونه امر
الله ونهيه فجعل الله الولاة خواص ليقتدى بهم فافهم ذلك ان شاء الله
واياك واياك وتلاوة القرآن برأيك فان الناس غير مشتركين في علمه
كاشتراكهم فيما سواه من الامور ولا قادرين على تأويله الا من حده وبابه
الذي جعله الله له فافهم ان شاء الله واطلب الامر من مكانه تجده ان شاء الله
وعن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي
عن ابي الوليد البحراني الهجري عن ابي جعفر عليه السلام ان رجلا قال له انت الذي
تقول ليس شيء من كتاب الله الا معروف قال ليس هكذا قلت انما قلت ليس
شيء من كتاب الله الا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما لا يعلم الناس الا قال

ان القرآن

ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومعاينا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها
وسننا وامثالا وفصلا ووصلا واحرفا وتصريفا فمن زعم ان الكتاب
مبهم فقد هلك واهلك الحديث اقول المراد من آخره انه ليس مبهما على
كل احد بل يعلمه الامام ومن يعلمه اياه والا لناقض اوله وعن ابيه عن
النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الحميد بن عواض
الطائي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقرآن حدودا كحدود
الدار وعن ابيه عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن بشر الوابشي عن
جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التفسير فاجابني
ثم سألته عنه ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت كنت اجبتني في هذه المسألة
بجواب غير هذا فقال يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا وللظهر ظهرا
يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان
الآية تكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على
وجوه الكشي في كتاب الرجال عن جعفر بن معروف عن يعقوب بن يزيد
[illegible] عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى ابي رجل فقال ان عبد الله بن عباس يزعم
انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيم نزلت الحديث
وهو صريح في انكار دعوى ابن عباس ورواه بسند آخر ورواه علي بن

ابراهيم في تفسيره مرسلا الطبرسي في الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه واله
في احتجاجه يوم الغدير على تفسير كتاب الله والداعي اليه الا وان
الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى
عن الحرام في مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة منكم
بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده
معاشر الناس تدبروا وافهموا آياته وانظروا في محكماته ولا تتبعوا
متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم عن تفسيره الا
الذي انا آخذ بيده وعن امير المؤمنين عليه السلم في احتجاجه على زنديق
سأله عن آيات متشابهة من القرآن فاجابه الى ان قال عليه السلم و
قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وبقوله ما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم وبقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم
التي استودعها الانبياء وابوابها اوصياؤهم فكل عمل من اعمال الخير
يجري على غير ايدي الاوصياء وعهودهم وحدودهم وشرائعهم وسننهم
ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحل كفر وان شملهم صفة الايمان ثم
كذم

ان

ان الله قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما
لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تميزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وقسما لا يعرفه الا الله وملائكته والراسخون في العلم وانما فعل ذلك
لئلا يدعي اهل الباطل المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه واله
من علم الكتاب ما لم يجعل الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمام بمن
ولي امرهم فاستكبروا عن طاعته الحديث اقول لا يخفى ان آيات الاحكام
بالنسبة الى الاحكام النظرية كلها من القسم الثالث ولا اقل من الاحتمال
وهو كاف كيف والنسخ فيها كثير جدا بل لا يوجد في غيرها وعن موسى بن
عقبة ان معوية امر الحسين عليه السلم ان يصعد المنبر فخطب فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال نحن حزب الله الغالبون وعترة نبيه الاقربون واحد
الثقلين الذين جعلنا رسول الله ص ثاني كتاب الله فيه تفصيل كل
شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره
لا نتظنى تاويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت
الرسول بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول
الحديث ٣ والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ورواه الطبرسي في
بشارة المصطفى عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن الشيخ المفيد عن الحسين بن

الانباري عن ابراهيم بن محمد الازدي عن شعيب بن ايوب عن معوية بن
هشام عن سفيان عن هشام بن حسان عن الحسن بن علي عليهما السلام نحوه محمد بن
الحسن الصفار في بصاير الدرجات عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن
خالد بن حماد القلانسي عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
يا علي انت تخبر الناس بما يشكل عليهم من تاويل القرآن وعن احمد بن محمد عن البرقي
عن المرزبان بن عمران عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان للقرآن تاويلا فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ فاذا وقع التاويل في زمان
امام من الائمة عرفه امام ذلك الزمان وعنه عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر عنه عليه السلم قال ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما
هو كاين وكانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد في وجوه
لا تحصى يعرف ذلك الوصاة وعن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
منصور بن يونس عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار قال سالت ابا جعفر عم
عن هذه الرواية ما من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه
تاويله ومنه ما قد مضى ومنه ما لم يكن يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء
تاويل شي يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه وعن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل اظنه
وعن الفضل عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير او غيره عن جميل بن دراج
عمن

سمعته صم [illegible] ... فقال [illegible] رسول الله

عن زرارة

عن زرارة عن ابي جعفر عم قال تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن
بعد تعرفه الائمة عليهم السلم وعن محمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن
عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عم
بمكة فقال له قايل انك لتفسر من كتاب الله ما لم تسمع فقال علينا نزل قبل
الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعلم حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه
ومتفرقه وحضريه وفي اي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت فنحن حكماء الله
في ارضه الحديث وعنه عن وهب بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين
الله به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وعن محمد بن خالد عن سيف بن
عميرة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم
تاويله وعن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له قول الله بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم انتم هم قال من عسى ان يكونوا غيرنا وعن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حمزة بن حمران
عن ابي جعفر عليه السلم وعن البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلم

حفص

في قول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال من عسى ان يكونوا
وعنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن
ابي جعفر عليه السلم قال ان هذا العلم انتهى الى في القرآن ثم جمع اصابعه ثم قال
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وعن الحسن بن علي عن
عبد الله بن المغيرة عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم عن سماعة بن مهران
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم
رسول الله صلى الله عليه واله علمه كله عليا عليه السلم وعن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان الكلبي عن اديم اخي ايوب عن حمران
بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم مثله الطبرسي في التفسير الصغير عن الصادق ع
في قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وعن الباقر والصادق ع
في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال هي لنا خاصة ايانا عنى
وعن الباقر عليه السلم في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل الراسخين وعنه عليه السلم في قوله ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال
هم الائمة المعصومون علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه
نقلا من تفسير النعماني باسناده الآتي عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلم
قال ان الله بعث محمدا فختم به الانبياء فلا نبي بعده وانزل عليه كتابا فختم به

الكتب فلا كتاب بعده الى ان قال فجعله النبي صلى الله عليه واله علما باقيا
في اوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على اهل كل زمان حتى عاندوا
من اظهر ولاية ولاة الامر وطلب علومهم وذلك انهم ضربوا القرآن بعضه ببعض
واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون انه الناسخ واحتجوا بالخاص وهم يقدرون
انه العام واحتجوا باول الآية وتركوا السنة في تاويلها ولم ينظروا الى
ما يفتح الكلام والى ما يختمه ولم يعرفوا موارده ومصادره اذ لم ياخذوه
عن اهله فضلوا واضلوا ثم ذكر عليه السلم كلاما طويلا في تفسير القرآن الى اقسام
وفنون ووجوه تزيد على مائة وعشرة الى ان قال ع وهذا دليل واضح
على ان كلام الباري سبحانه لا يشبه كلام الخلق كما لا تشبه افعاله افعالهم
ولهذه العلة واشباهها لا يبلغ احد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى
الا نبيه واوصياؤه عليهم السلم قال ثم سالوه ع عن تفسير المحكم من كتاب
الله فقال اما المحكم الذي لم ينسخه شيء فقوله عز وجل هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الآية
وانما هلك الناس في المتشابه لانهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته
فوضعوا له تاويلا من عند انفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسئلة الاوصياء
ونبذوا قول رسول الله ص وراء ظهورهم الحديث الحسن بن علي العسكري ع
في تفسيره بعد كلام طويل في فضل القرآن الى ان قال اتدرون من المتمسك به الذي له

لم يتمسكه هذا الشرف العظيم هو الذي اخذ القرآن وتاويله عنا اهل البيت
عن وسايطنا السفراء منا الى شيعتنا لا عن اراء المجادلين وقياس الفاسقين
فاما من قال في القرآن برايه فان اتفق له مصادفة صواب فقد جهل في
اخذه عن غير اهله وكان كمن سلك مسبعا من غير حفاظ يحفظونه فان
اتفقت له السلامة فهو لا يعدم من العقلاء الذم والتوبيخ فان اتفق
له افتراس السبع فقد جمع الى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين
وعند العوام الجاهلين وان اخطا القايل في القرآن برايه فقد تبوء مقعده
من النار وكان مثله مثل من ركب بحرا هايجا بلا ملاح ولا سفينة صحيحة
لا يسمع بهلاكه احد الا قال هو اهل لما لحقه ومستحق لما اصابه انتهى الحديث
وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن الحسين بن سعيد باسناده عن سعد بن طريف
عن ابي جعفر عليه السلم في حديث كلامه مع عمرو بن عبيد قال واما قوله ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى فانما على الناس ان يقرأوا القرآن كما انزل فاذا احتاجوا
الى تفسيره فالاهتداء بنا والينا يا عمرو العياشي في تفسيره عن عبد الرحمن
السلمي ان عليا عليه السلم مر على قاض فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ
فقال لا فقال هلكت واهلكت تاويل كل حرف من القرآن على وجوه وعن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من فسر القرآن برايه ان اصاب لم يوجر
وان اخطا خر ابعد من السماء وعن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال

سئل

سئل عن الحكومة فقال من حكم برايه بين اثنين فقد كفر ومن فسر آية من كتاب الله
فقد كفر وعن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ما علمتم فقولوا وما لم
تعلموا فقولوا الله اعلم فان الرجل ينتزع الآية فيخر فيها ابعد ما بين السماء
والارض وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ليس شيء ابعد من عقول الرجال عن القرآن وعن يعقوب بن يزيد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال المراء في كتاب الله كفر وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال اياكم والخصومة فانها تحبط العمل وتمحق الدين وان احدكم لينزع
بالآية فيخر فيها ابعد من السماء وعنه عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل القرآن
ناسخا ومنسوخا وعنه عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس شيء ابعد من عقول الرجال
من تفسير القرآن ان الآية ينزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء
وعن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا
وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الآية لينزل اولها في شيء واوسطها
في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصرف على وجوه وعن السكوني عن جعفر بن محمد
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن
كما قاتلت على تنزيله وهو علي بن ابي طالب الطبرسي في مجمع البيان عن ابن
عباس عن رسول الله صلعم قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار
قال وصح عن النبي صلعم ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح

[illegible]

قال وروى العامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من فسر القرآن برأيه فأصاب الحق فقد أخطأ
علي بن إبراهيم في تفسيره عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير
عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع في قول الله والليل إذا يغشى قال
الليل في هذا الموضع هو الثاني غشي أمير المؤمنين ع في دولته إلى أن قال
والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب نبيه ونحن فليس يعلمه غيرنا
أقول وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث في ذلك كثيرة
جدا وكذا أحاديث الأئمة الاثني عشر وإنما اقتصرت على ما ذكرت لتجاوزه حد التواتر
وأما ما روي أن الله لا يخاطب الخلق بما لا يعلمون فوجهه أن المخاطب بالقرآن
أهل العصمة عليهم السلام وهم يعلمونه أو جميع المكلفين فإذا علم معناه بعضهم
فهو كاف وأما العرض على الخبرين فالمعلوم بالكتاب الله والسنة معا ولا يدل على القرآن صح
العمل بالظاهر في غير تلك الصورة وهو ظاهر والقياس باطل وتقدم وجه آخر فيه
في الجمع بين الأحاديث وقد تقدم في الفصول من أتمّ في السفر فإن كانت قرئت
عليه آية التقصير وفسرت له أعاد وأما ما روي في بعض الأخبار من قولهم عليهم السلام
أما سمعت قوله تعالى ونحو ذلك فوجهه أن من سمع آية ظاهرها دال على حكم نظري
لم يجز له الجزم بخلافها لاحتمال إرادة ظاهرها فالإنكار هنا لأجل هذا وإن
كان لا يجوز الجزم بإرادة الظاهر أيضاً لاحتمال النسخ والتخصيص والتأويل وغير ذلك
بل إن كانت موافقة للاحتياط فذاك وإلا تعين الاحتياط لاشتباه الحكم على

إنما يتخيل معارضته هنا ظاهر ظني الدلالة لا يعارض النص المتواتر القطعي
الدلالة مع احتمال الجميع للتقية وإرادة إلزام المخاطب بما يعتقد حجيته وأما
الآية التي ورد تفسيرها عنهم عليهم السلام أو أسندوا الحكم بها أو وافقت الأحاديث الثابتة
فلا إشكال في العمل بها والله الموفق باب عدم جواز استنباط الأحكام
النظرية من ظواهر كلام النبي صلعم المروي من غير جهة الأئمة عليهم السلام ما لم يعلم تفسيره
منهم محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر
اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لأمير المؤمنين
عليه السلام إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث
عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما
سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله صلعم
أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلعم
متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فأقبل علي ع ثم قال قد سألت فافهم ذلك
الجواب إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً و
عاماً وخاصاً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله صلعم
على عهده حتى قام خطيباً وقال أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي
متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وإنما أتاكم الحديث من
أربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج

ان يكذب على رسول الله ص الى ان قال ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا لم يسمعه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به
ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله ص فلو علم المسلمون انه وهم لرفضوه و
لو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او نهى عنه ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه
ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم الناس اذ سمعوه منه انه
منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله ص مبغض للكذب خوفا
من الله وتعظيما لرسول الله ص لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما
سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ و
رفض المنسوخ فان امر النبي ص مثل القرآن منه ناسخ ومنسوخ وخاص و
عام ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان
وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن الى ان قال فما نزلت على رسول الله ص
آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها
وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله لي
ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي و
اثبته الحديث ورواه الرضي في نهج البلاغة مرسلا ورواه الطبرسي في
الاحتجاج كذلك ورواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن علي عليه السلم نحوه

وعن

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما بال اقوام يروون عن
فلان وفلان عن رسول الله ص لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه فقال
ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع في حديث
قال قلت اخبرني عن اصحاب محمد صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا
قلت فما بالهم اختلفوا قال ان الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله
فيسأله المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب
فنسخت الاحاديث بعضها بعضا وعنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعضهم
عن م وعن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي وابي علي الاشعري
عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم
الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب
اقول وتقدم ما يدل على ذلك في حديث هشام مع الشامي وحديث الصادق ع
مع الصوفية وغير ذلك ومضمون الاخير متواتر من طريق العامة والخاصة

والله الهادي

سال ١٣٤٨ خورشیدی
بازبینی شد

بسال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

درد عن امیر المؤمنين ع انه سئل هل رایت فی الدنیا رجلا

فقال رایت رجلا وانا الی الآن اسئل عنه فقلت له من انت

فقال انا الطین فقلت من این فقال من الطین فقلت الی این فقال

الی الطین فقال من انا فقال انت ابو تراب فقلت له انا انت

فقال حاشاك حاشاك هذا من الدین فی الدین انا انا و

انا انا انا ذات الذات فی الذات للذات فقال عرفت

فقلت نعم فقال فاسلك فی سار فی روی عن بعض

الصادقین علیهم السلام ان الناس اربعة رجل

یعلم ویعلم انه یعلم فذلك مرشد عالم فاتبعوه

ورجل یعلم ولا یعلم انه یعلم فذلك غافل فایقظوه

ورجل لا یعلم ویعلم انه لا یعلم فذلك جاهل فعلموه

ورجل لا یعلم ویعلم انه یعلم فذلك ضال فارشدوه بحار الانوار

قال الباقر ع تذاکر العلم ساعة خیر من قیام لیلة

سال ۱۳۴۸ خورشیدی



سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد



